



الأسئلة المبريئة

الصف الحادي عشر
الفصل الدراسي الأول - القسم الثاني



الوقت العربي

الصف الحادي عشر الفصل الدراسي الأول - القسم الثاني

تأليف

د. نوري يوسف الوتار (مشرفاً)

د. محمد طاهر الحمصي	أ. عبدالله الخضري
أ. سالم رجب الأنصاري	أ. فؤاد عبدالفتاح الحداد
أ. رجب حسن العلوش	أ. نجيبة حاجي مندني
أ. بدرية سلطان دهراب	أ. عواطف عبدالحميد مرعي

الطبعة الثانية

١٤٤٨ هـ

٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ م

الطبعة الأولى ٢٠٠١ - ٢٠٠٢ م

٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ م

الطبعة الثانية ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨ م

٢٠٠٩ - ٢٠١٠ م

٢٠١١ - ٢٠١٢ م

٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

٢٠١٤ - ٢٠١٥ م

٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

٢٠١٨ - ٢٠١٩ م

٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م

٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ م

٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

٢٠٢٦ - ٢٠٢٧ م

أعضاء لجنة المواءمة :

رئيساً	الموجه العام للغة العربية	أ. عائشة عبدالمحسن الروضان
عضواً	الموجهة الأولى - منطقة الفروانية	أ. خولة عبداللطيف العتيقي
عضواً	الموجهة الأولى - منطقة العاصمة	أ. سميرة عبدالقادر يعقوب
عضواً	الموجهة الأولى - إدارة التعليم الخاص	أ. مكية إبراهيم الحاج
عضواً	موجه فني - منطقة العاصمة	أ. عبدالعظيم علي محمد
عضواً	موجهة فنية - منطقة الأحمدية	أ. فريدة يوسف محمد
عضواً	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	أ. رجب حسن العلوش
عضواً	موجهة فنية - إدارة التعليم الخاص	أ. بدرية سلطان دهراب
عضواً	موجه فني - منطقة حولي	أ. جهاد سالم الحجلي
عضواً	موجهة فنية - منطقة الفروانية	أ. فوزية محمد الزامل
عضواً	موجهة فنية - منطقة مبارك الكبير	أ. نجيبة حاجي مندني
عضواً	موجه فني - منطقة الفروانية	أ. عدنان بلبل الجابر
عضواً	موجه فني - منطقة مبارك الكبير	أ. فاروق سعيد الزين
عضواً	موجه فني - إدارة التعليم الخاص	أ. صبر سمير العنزي
عضواً ومقرراً	باحثة تربوية - إدارة تطوير المناهج	أ. فضة مرزوق المطيري

تم التعديل بناء على توصيات لجنة مواءمة كتب اللغة العربية مع السلم التعليمي الجديد ونظام التعليم الثانوي الموحد للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م الصادر قرار تشكيلها في ١٢/١٢/٢٠٠٤ م تحت رقم ١٣٢٥٢ .

أودع في مكتبة الكويت الوطنية - ردمك : 3-037-33-9921-978

أودع في مكتبة وزارة التربية رقم (١١٦) بتاريخ ٢٩/٥/٢٠٠١ م





حضرة صاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
أمير دولة الكويت

H.H. Sheikh Meshal AL-Ahmad AL-Jaber AL-Sabah
Amir Of The State Of Kuwait



سَمُو الشَّيْخِ صَبَّاحٍ كَهْدٍ الْحَمَادِ السَّبَّاحِ
وَلِيِّ عَمَّةِ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ

H. H. Sheikh Sabah Khaled Al-Hamad Al-Sabah
Crown Prince Of The State Of Kuwait

المحتوى

م	الموضوع	الصفحة
١٤	- جندالله	٨٩
١٥	- غربه وحنين	٩٤
١٦	- في الأسر	١٠٠
١٧	- غرناطة	١٠٥
	المجال السادس: القراءة للبحث والدراسة	١٠٩
١٨	- قضية في مفهوم الشعر	١١١
١٩	- الهوية فنون	١١٨
٢٠	- كيف نزيل أسباب القلق؟	١٢٥
	المجال السابع: الأدب ثقافة إنسانية	١٣٣
٢١	- حرية الرأي	١٣٥
٢٢	- وقفة على السور	١٣٨
٢٣	- العقرب	١٤٣
	المجال الثامن: قراءة للتصفح السريع	١٤٧
٢٤	- فاطمة الزهراء (بنت محمد صلى الله عليه وسلم)	١٤٩
٢٥	- الإيمان والحياة	١٥٥
٢٦	- خديجة بنت خويلد	١٥٩
	موضوعات القدر الخليجي المشترك	١٦٧
٢٧	- من جذور الوحدة بين أبناء الخليج	١٦٩
٢٨	- موانئ الخليج العربي قديماً وحديثاً	١٧٦

للشاعر: أسامة بن منقذ(*)

المقدمة:

تاريخنا العربي زاخرٌ بصورٍ وبطولاتٍ عظيمةٍ يَفْخُرُ بها كلُّ عربيٍّ ومَنْ يقرأ تاريخَ العربِ يجدُ ذلك واضحاً جلياً.

وقد سَجَل أدبنا العربيُّ هذه البطولاتَ لتكونَ سراجاً يُهْتَدَى به .

وهذا النصُّ يُصورُ نموذجاً من النماذج البطولية التي ظهرت في فترة الحروب الصليبية ممثلةً في شخصية السلطان نور الدين محمود.

وقد استشارت حماسته وبطولته شاعرنا «أسامة بن منقذ» وهو أحد شعراء هذه الحروب وأبطالها، فكتب قصيدةً طويلةً في الحماسة والفخر، وقد تَخِيلَ فيها السلطان نور الدين يتحدث عن نفسه ويُسجِلُ مآثره ومآثر الأبطال الذين كانوا معه .

النص:

أبى الله إلا أن يكونَ لنا الأمرُ لِتَحْيَا بنا الدُّنيا ويفتخرَ العصرُ
وتخْذُمنا الأيامُ فيما نرؤمُهُ وينقاد طوعاً في أزمَتنا الدَّهرُ
وتخضعَ أعناقُ الملوكِ لعزِّنا ويُرهَبها منا على بُعدنا الذِّكرُ
بحيثُ حلَلنا الأمنَ من كلِّ حادثٍ وفي سائرِ الآفاقِ من بأسِنا دُعرُ
بطاعتِنا لله أصبحَ طوعَنا الأ نامُ فما يُعصى لنا فيهمُ أمرُ
جعلنا الجهادَ همَّنا واشتغالنا ولم يُلْهِنا عنه سماعٌ ولا خمُرُ
وثيرُ حشايانا السروجُ وقمصُنا الد روعُ ومنصوبُ الخيامِ لنا قَصْرُ
نَسِيرُ إلى الأعداء والطيرُ فوقنا لها القوتُ من أعدائنا، ولنا النصرُ

(*) الشاعر أسامة بن منقذ:

ولد في قلعة شيزر بالقرب من حماة في سورية، عام (٤٨٨ هـ - ١٠٩٥ م).

وظل يحمل السلاح طوال عمره ضد الصليبيين، إلى أن أدركته الشيخوخة، وقد أدرك صلاح الدين، الذي بالغ في إكرامه واتخذهُ صديقاً ومستشاراً له. توفي أسامة في دمشق سنة (٥٨٤ هـ - ١١٨٨ م) وترك ديواناً من الشعر، وعدة مؤلفات أدبية منها (الاعتبار) و(المنازل والديار).

فَبَأْسٌ يَذُوبُ الصَّخْرُ مِنْ حَرِّ نَارِهِ
وَجَيْشٌ إِذَا لَاقَى الْعَدُوَّ ظَنَنْتَهُمْ
تَرَى كُلَّ شَهِيمٍ فِي الْوَعْيِ مِثْلَ سَهْمِهِ
إِذَا اسْتَغْلَقَتْ شُمُ الْحَصُونِ فَعِنْدَنَا
بَنَا اسْتَرْجَعَ اللَّهُ الْبِلَادَ وَأَمَّنَ الْـ

وَلُطْفٌ لَهُ بِالْمَاءِ يَنْبَجِسُ الصَّخْرُ
أُسُودَ الشَّرِّ عَنَّتْ لَهَا الْأُدْمُ وَالْعُفْرُ
نُفُودًا، فَمَا يَثْنِيهِ خَوْفٌ وَلَا كُثْرُ
مَفَاتِحُهَا: بَيْضٌ، مُضَارِبُهَا حُمْرُ
عِبَادَ، فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا قَهْرُ

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب :

اقرأ النص قراءة متأنية ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - حدّد أبرز المشاعر العاطفية في النص .
- ٢ - صل بين كل عبارة من عبارات المجموعة «أ» وما يناسبها من المجموعة «ب» :

«أ»	«ب»
- تخضع أعناق الملوك لعزنا	الكبرياء
- ولم يلهنا عنه سماع ولا خمر	الاستعداد
- بنا استرجع الله البلاد	قوة الإرادة
- جعلنا الجهاد همنا	الإصرار والعزيمة
	قوة الإيمان
	الشجاعة والصبر

- ٣ - هات ثلاثاً من القيم التي كانت موضع فخر الشاعر .
- ٤ - قاوم المسلمون رغبتهم في الدنيا واتجهوا إلى الجهاد . . . اذكر أمثلة من سيرة المسلمين الأوائل تدل على ذلك .
- ٥ - جاءت ألفاظ الشاعر ملائمة لأفكاره . . . موحية بمشاعره . وضح ذلك من النص .
- ٦ - نور الدين محمود أحد المجاهدين ضد الصليبيين . . . فما أبرز صفاته التي وردت في النص؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - استخدم معجمك في الكشف عن كلمة «وثير» ثم وظفها في جملة من إنشائك .
 - ٢ - كلمة «الحصون» التي وردت في البيت الثاني عشر مفردتها «الحصن» . فما مثناها؟
 - ٣ - يقول الشاعر :
- وتخدمنا الأيام فيما نرومه وينقاد طوعاً في أزممتنا الدهر
تخير البديل الصحيح من بين البدائل المطروحة بوضع علامة (✓) أمامه :
- أ - كلمة «أزمة» التي وردت في البيت السابق جمع مفردة :
- زمام () زمة () زميم ()

ب - ونكشف عنها في مادة:

زمم () زام () أزم ()

٤ - فبأس يذوب الصخر من حر ناره ولطف له بالماء ينبجس الصخر

أ - مرادف كلمة «ينبجس»

ينشط () ينفجر () يرتفع () ينحسر ()

ب - العلاقة بين كلمتي (بأس ولطف) علاقة:

تشابه () تضاد () تجانس () تقابل ()

ثالثاً - السلامة اللغوية:

١ - يبين سبب رفع الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية:

أ - أبى الله إلا أن يكون لنا الأمر.

ب - لم يلها عنه سماع ولا خمر.

ح - وثير حشايانا السروج.

٢ - نرى كل سهم نافذاً.

(نافذاً) حال مفردة، حولها إلى حال جملة.

٣ - (قرأت عن البطولات العربية ولم أقرأ عن بطولة صلاح الدين).

عبر عن المعنى السابق بأسلوب استثناء ثم غير ما يلزم.

٤ - فبأس يذوب الصخر من حر ناره

كتبت الهمزة على الألف في كلمة (بأس) لأنها ساكنة بعد الفتح.

هات أربع كلمات مماثلة لها في الكتابة . . . ثم وظف اثنتين منها في جملتين من إنشائك.

رابعاً - التذوق الفني:

١ - «وتخضع أعناق الملوك لعزنا»

ما الذي توحيه هذه العبارة من معنى؟

٢ - في البيت الرابع محسن بديعي . . . حدده مبيناً نوعه وأثره في المعنى.

٣ - أي الجملتين الآتيتين أبلغ في المعنى؟ ولماذا؟

- ترى كل سهم في الوغى مثل سهمه.

- ترى كل سهم في الوغى سهماً.

- ٤ - يقول الشاعر: «ولم يلهنا عنه سماع ولا خمر»
ما الذي أفاده التنكير بين كلمتي (سماع وخمر)؟
- ٥ - بنا استرجع الله البلاد، وأمن الـ عباد فلا خوف عليهم ولا قهر.
في هذا البيت محسن بديعي... وضحه. ثم بين أثره في جمال المعنى.

خامساً - التعبير:

- اكتب في أحد الموضوعات الآتية مراعيًا دقة التعبير، وسلامة اللغة، وترابط الفكر، في حدود خمسة عشر سطراً.
- ١ - التاريخ الإسلامي حافل بالبطولات المشرقة... تخير واحدة منها مبيناً الدور الذي قام به صاحبها.
- ٢ - أثمرت أرض الكويت خلال محنة الغزو بطولات عديدة... تخير واحدة منها ثم بين ما اشتملت عليه من أعمال بطولية.
- ٣ - للشجاعة صور متعددة... اختر واحدة منها وعبر عنها مبيناً الدروس المستفادة منها.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

- ارجع إلى كتاب «سيدات بيت النبوة» للدكتورة: بنت الشاطي، ثم اقرأ موضوعاً بعنوان (الأسير والقلادة) لتبين ما يأتي:
- ١ - أهم المشاعر والانفعالات التي وردت في الموضوع.
- ٢ - أكثر المواقف تأثيراً في النفس.

للشاعر: محمود سامي البارودي (١٨٣٩ - ١٩٠٤م)

كما كان البارودي ثائراً على أغراض الشعر وأساليبه في عصره ليحيله من لغو منظوم يتكلفه الشعراء مديحاً وتهنئةً وتعزيةً لمن يظنون أنه يدفع عنهم عاديات الحياة إلى رؤية في الكون والحياة يغذيها وجدان الشاعر وثقافته. كان كذلك ثائراً على الفساد السياسي والاجتماعي في عصره؛ وما إن اندلعت شرارة الثورة العربية حتى شارك فيها قائداً سياسياً وعسكرياً، فلما فشلت الثورة، وحوكم زعماءها نُفي البارودي إلى سرنديب (سيلان) حيث قضى سبعة عشر عاماً عانى فيها مرارة الغربة، وأبدع فيها أروع أشعاره.

وهذا النص واحدٌ من أشعاره في المنفى التي جاءت تعبيراً عن تجربة ذاتية نابضة بالصدق الشعوري وحرارة العاطفة.

النص:

هل من طبيبٍ لداء الحُبِّ أو راقٍ^(١) يشفي عليلاً أخاً حُزنٍ وإِراقٍ
قد كان أبْقَى الهوى من مُهْجَتِي رَمَقاً حتى جَرَى البَيْنُ فاستولى على الباقي
حُزنٌ براني وأشواقٌ رَعَتْ كبدي يا وَيْحَ نفسي من حزنٍ وأشواقٍ
أكَلَفَ النفسَ صبراً وهي جازعةٌ والصبرُ في الحبِّ أعيا كلَّ مشتاقٍ
لا في (سرنديب) لي خِلُّ الودِّ به ولا أنيسٌ سوى همِّي وإِطراقِي
أبيتُ أرعى نجومَ الليلِ مُرتَفِيقاً في قُنَّةٍ عزٍّ مَرَقاها على الرَاقِي
يا روضةَ النيلِ لامَسَتْكِ بائقَةٌ ولأَعْدَتْكِ سماءٌ ذاتُ إغداقٍ
ولا بَرَحْتَ من الأوراقِ في حُلِّلٍ من سُندسٍ عبقريِّ الوُشْيِ بَرَّاقٍ
يا حبذا نَسَمٌ من جوِّها عِبِقٌ يَسْري على جَدُولٍ بالَماءِ دَفَّاقٍ

(*) ديوان البارودي.

(١) أثبت الباء هنا للتصريح لأن حذفها يقتضي تنوين العوض، ويمنع الوقف حينئذ على الكسرة، وهي مقصودة للتصريح كما ثبتت في القوافي إذا تلت حرف الزوي وهي من الضرورات الشعرية.

بل حبذا دَوْحَةٌ تدعو الهديل بها^(١)
مَرْعَى جِيَادِي وَمَأْوَى جِيرَتِي وَحَمَى
أَصْبُو إِلَيْهَا عَلَى بَعْدٍ وَيُعْجِبُنِي
وَكَيْفَ أَنْسَى دِيَاراً قَدْ تَرَكْتُ بِهَا
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً بِهِمْ سَلَفْتُ
فِيَا بَرِيدَ الصَّبَا بَلِّغْ ذَوِي رَحْمِي

عند الصبح قَمَارِيٌّ بِأَطْوَاقِ
قُومِي وَمَنْبِتٌ آدَابِي وَأَعْرَاقِي
أَنِي أَعِيشُ بِهَا فِي ثَوْبِ إِمْلَاقِ
أَهْلًا كِرَامًا لَهُمْ وَدِّي وَإِشْفَاقِي
تَحَدَّرْتُ بِغُرُوبِ الدَّمْعِ آمَاقِي
أَنِي مُقِيمٌ عَلَى عَهْدِي وَمِيثَاقِي

(١) الهديل أبو الحمام، يقال إنه مات عطشاً، فلا تزال الحمام تبكي عليه.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - يكشف هذا النص عن معاناة نفسية واضحة .
 أ - ما أسباب تلك المعاناة؟
 ب - ما مظاهرها؟
- ٢ - انتقل الشاعر من الإخبار عن حاله في منفاه إلى الدعاء لوطنه بالخير دون تمهيد، فبم تعلل ذلك؟
- ٣ - يقول الشاعر :
 قد كَانَ أَبْقَى الهوى من مهجتي رمقاً حتى جرى البين فاستولى على الباقي
 ويقول في نص آخر :
 محاً البينُ ما أَبْقَتْ عيونُ المها مَنِي وشبْتُ ولم أَقْضِ اللَّبَانَةَ من سِنِّي
 أ - ما المعنى الذي يشترك فيه البيتان السابقان؟
 ب - أي البيتين أبلغ تأثيراً في نفسك؟ ولماذا؟
- ٤ - في البيت الرابع أقر الشاعر بجزعه، ولكنه التمس لنفسه عذراً مقبولاً. وضح ذلك .
- ٥ - اكتب من النص بيتين يدلان على حاجة الغريب المعنى إلى صديق يؤنسه .
- ٦ - تشيع في النص مشاعر الحزن والألم والحنين . اختر لكل شعور منها بيتاً يبرزه أكثر من سائر المشاعر .

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - هات الجمع من المفردات التالية :
 مهجة - خِل - فُتَّة - بائقة - دوحة .
- ٢ - هات المفرد من الجموع التالية :
 حلل - قَمَارِي - جِياد - غُرُوب - آماق .
- ٣ - صل بين الأضداد فيما يأتي :
 صَبْر - لثام
 كرام - بخلاء
 إسراف - غنى
 إملاق - أمل
 جزع

- ٤ - نُفِي الشاعر إلى قنّة عز مرقاها، وقد عز فيها الخل والأنيس .
بين معنى (عَزَّ) في موضعها مما سبق .
- ٥ - قضى الغريب ليلة يرعى النجم في السماء، ويرعى جواده في البيداء .
وردت (يرعى) مرتين في العبارة السابقة . اكتب معناها في موضعها مما سبق .
- ٦ - اقرأ ما يأتي، ثم أكمل ما بعده :
يقول طرفة بن العبد مادحاً حياً من العرب :
«قومهم ونساؤهم غُيرٌ»
ويقول زهير بن أبي سلمى :
«أقوم آل حصن أم نساء؟»
- أ - القوم جماعة من الناس، وخصّصت بجماعة
- ب - كلمة (غُير) جمع تكسير لغيور، ولا يصح جمعها جمع سلامة لأنها مما

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - هل من طبيب لداء الحب أو راقى يشفي عليلاً أخا حزن وإيراق
أ - أعرب ما تحته خط في البيت السابق .
ب - ابن الفعل في الشطر الثاني للمجهول، وغير ما يلزم .
ح - اكتب كلمة (راقى) صحيحة في كل مكان خالٍ مما يأتي :
- هذا يتوسل بالدعاء .
- المريض يتوسل بالدعاء .
- المريض يتوسل بالدعاء .
- المريض يتوسل بالدعاء .
- ٢ - هؤلاء أطباءٌ لهم أسماءٌ لامعة .
لم نونت (أسماء)، ومنعت (أطباء) من التنوين؟
- ٣ - اكتب أمام كل مصدر مما يأتي وزنه وفعله :
- | المصدر | وزنه | فعله |
|--------|-------|-------|
| أرق | | |
| تأريق | | |
| إيراق | | |

٤ - نكشف عن معنى ميثاق في المعجم في مادة (وثق)

أ - في أي مادة نكشف عن معنى كل من :

ميعاد - ميعات - ميزان

ب - ماذا تستنتج مما سبق؟

٥ - هات نظائر لكل من الكلمتين الآتيتين (أسماء ، أطباء).

٦ - علّل كتابة الألف اللينة في الكلمتين الآتيتين مقصورة (مرعى ، مأوى).

٧ - (ندعو ، نرجو) هات نظائر للكلمتين السابقتين.

رابعاً - التذوق الفني :

١ - للتنوع بين الخبر والإنشاء في هذا النص صلة وثيقة بما يعتمل في صدر الشاعر من أحاسيس. وضح ذلك.

٢ - هل من طبيب لداء الحب أو راقٍ يشفي عليلًا أخا حزن وإيراق
أ - ما الغرض البلاغي للاستفهام في البيت السابق؟

ب - ماذا أفاد عطف (راقٍ) على (طبيب) بالحرف (أو) دون غيره من حروف العطف؟

ح - بمّ توحى إضافة (أخا) إلى حزن وإيراق؟

د - ما رأيك في وصف الحب بالداء في هذا المقام؟

٣ - اقرأ ما يأتي، ثم أكمل الفراغ بما يناسبه مما بين القوسين بعده :

«يا حبذا نسَم من جوها عبق»

الحرف (يا) في التعبير السابق للتنبيه، وليس للداء لأنه لم يدخل على اسم، وعلى هذا

يكون الأسلوب السابق من الإنشاء، ويصح أن تكون (يا) حرف

نداء، والمنادى محذوف، وعلى هذا يكون الأسلوب السابق من الإنشاء

..... (الطلبي - غير الطلبي)

٤ - وضح الفرق بين الاستفهام في قول الشاعر:

وكيف أنسى دياراً قد تركت بها أهلاً كراماً لهم وديّ وإشفاقي؟

وقولنا:

الحفاظ على ود الأهل خلق كريم، فكيف نحفظ ودهم؟

٥ - لا في (سرنديب) لي خل ألوذ به ولا أنيس سوى همي وإطراقي
أ - اذكر نوع الأسلوب، وبين غرضه في البيت السابق.

ب - لاستخدام (سوى) بعد النفي في البيت السابق غاية نفسية تتعلق بوجودان المتلقي.
وضح ذلك.

٦ - مرعى جياي ومأوى جيرتي وحمى قومي ومنبت أدابي وأعراقي
أ - وضح اللون البديعي في البيت السابق.

ب - أخرج منه صورة بيانية، وشرحها مبيناً سر جمالها.

٧ - إذا تذكّرت أياماً بهم سلفت تحدّرت بغروب الدّمع آماقي
نفهم من البيت السابق بتذكر الشاعر وطنه يذرف دموعه بغزارة، وهو لا يعرض هذه الصورة لذاتها، وإنما يكتفي بها عن شدة الحزن ولوعة الفراق، وهذا النوع من التصوير يعرف بالكناية.

اكتب في ضوء فهمك للبيت السابق تعريفاً دقيقاً للكناية.

خامساً - التعبير:

هب النص الذي أمامك رسالة من البارودي إليك، فاكتب له رداً مناسباً.

سادساً - الاطلاع الخارجي:

١ - ارجع إلى كتاب (البارودي رائد الشعر الحديث). واكتب ترجمة موجزة للبارودي تبين من خلالها:

أ - استحقاقه لقب (رائد الشعر الحديث).

ب - أثر النفي في شعره.

للشاعر أبي فراس الحمداني (*)

وإني لجرار^(١) لكل كتيبة^(٢) معودة^(٣) ألا يُخل بها النصر^(٣)
وإني لنزال^(٤) بكل مخوفة^(٤) كثير إلى نزالها النظر الشر^(٥)
فأظماً حتى ترتوي البيض والقنا وأسغب^(٦) حتى يشبع الذئب والنسر
ولا أصبح الحي الخلف^(٧) بغارة ولا الجيش ما لم تأت قبلي التذر
ويا رب دار - لم تخفني - منيعة طلعت عليها بالردى أنا والفجر
أسرت وما صخبي بعزل^(٨) لدى الوغى^(٩) ولا فرسي مهر^(١٠) ولا ربه غمر^(١١)
ولكن إذا حم القضاء^(١٢) على امرئ فليس له بر يقيه ولا بحر
وهل يتجافى^(١٣) عني الموت ساعة إذا ما تجافى عني الأسر والضر
هو الموت؟، فاختر ما علا لك ذكره فلم يمت الإنسان ما حيي الذكر
يمنون^(١٤) أن خلوا ثيابي، وإنما علي ثياب من دمائهم حمر

(*) أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، قيل إنه ولد في الموصل، وقتل والده وهو في سن الثالثة فنشأ يتيماً، وكان ابن عمه سيف الدولة يعطف عليه، وصحبه معه إلى حلب حين ولي الملك، وفيها تلقى أبو فراس العلم والأدب والفروسية. مات مقتولاً سنة ٣٥٧هـ. ٩٦٧م.

(١) جرار: قائد.

(٢) كتيبة: فرقة من الجيش.

(٣) يخل بها النصر: يفوتها النصر.

(٤) مخوفة: أرض يخاف فيها.

(٥) النظر الشر: نظر فيه إغراض كنظر الغضبان المبالغ.

(٦) أسغب: أجوع.

(٧) الحي الخلف: الغائب رجاله.

(٨) عزل: جمع أعزل، وهو من لا سلاح معه.

(٩) الوغى: الحرب.

(١٠) مهر: ولد الفرس الصغير.

(١١) ربه غمر: صاحبه غير مجرب.

(١٢) حكم القضاء: قدر الحكم.

(١٣) يتجافى: يبعد.

(١٤) يمتنون: يظهرون فضلهم.

وقائم سيف^(١)، فيهم اندق نصله^(٢)
 سيذكرني قومي إذا جد جدّهم
 فإن عشت فاطعن الذي يعرفونه
 وإن مت فالإنسان لا بدّ ميت
 ونحن أناس، لا توسط عندنا
 تهون علينا في المعالي نفوسنا
 أعزّ بني الدنيا، وأعلى ذوي العلا
 وأعقاب رمح^(٣)، فيهم حطم الصدر^(٤)
 وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر^(٥)
 وتلك القنا والبيض والضمر الشقر
 وإن طالت الأيام وانفسح العمر
 لنا الصدر دون العالمين أو القبر
 ومن يخطب الحساء لم يغلها المهر
 وأكرم من فوق التراب، ولا فخر

(١) قائم السيف: مقبضه.

(٢) النصل: حديد السيف الذي يضرب به.

(٣) أعقاب الرمح: جمع عقب، وعقب الرمح الجزء الذي يمسك به المحارب.

(٤) وصدر الرمح: الجزء الذي يطعن به.

(٥) يفتقد البدر: يطلب عند غيبته.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - تخير ما تراه صحيحاً بوضع علامة (✓) أمامه .
 - أ - يأتي هذا النص كاشفاً عن :
 - فخر الشاعر بفرسه .
 - الاعتزاز بقيم الفروسية العربية .
 - إشادة الشاعر بالجيش .
 - التسليم بالقضاء والقدر .
 - ب - الشاعر لا يأخذ عدوه على غفلة دلالة على :
 - شجاعة الشاعر وبطولته .
 - تمسك الشاعر بالعادات القديمة الموروثة .
 - كرم أخلاق الشاعر .
 - القدرة على مواجهة الشدائد .
- ٢ - افتخر الشاعر بعدة صفات في الأبيات الأولى . اذكر ثلاثاً منها .
- ٣ - كيف عدّ الشاعر ترك ثياب الحرب عليه مفخرة له؟
- ٤ - في أي الأبيات نجد المعاني الآتية :
 - يفخر الشاعر بأنه لا يحارب القوم على حين غرة .
 - عرف الفارس العربي بالأنفة وعزة النفس .
 - النصر حليف الشاعر في كل معاركه .
- ٥ - القصيدة من قصائد الشاعر التي سميت بالروميات ، فما المقصود بهذه التسمية؟
- ٦ - ينقسم الناس إلى نوعين بحسب رأي الشاعر إلى : الحي الميت ، والميت الحي اشرح العبارة مبيناً رأيك .
- ٧ - ذكر الشاعر أسماء الأسلحة المستخدمة في الحروب قديماً . اذكر بعض الأسلحة الحديثة وفاعليتها في الحرب .
- ٨ - ما المشاعر التي تتناوب حين قراءة هذا النص؟
- ٩ - الإيمان بالقضاء والقدر يخلق الشجاعة في نفس المؤمن . وضح ذلك في ضوء فهمك للنص .
- ١٠ - في الأبيات أكثر من حكمة . تخير ما أعجبك من تلك الحكم وعلق على إحداها .

١١ - ونحن أناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين أو القبر
اختيار الشاعر للصدر، أو القبر يعكس لنا جانباً من شخصية الشاعر. تحدث باختصار عن
ملامح هذا الجانب.

١٢ - فرضت البيئة نفسها على الشاعر وأثرت في شعره. وضح ذلك.

١٣ - بم اعتذر الشاعر عن وقوعه في الأسر؟

١٤ - لم اختار الشاعر طريق المجد وخلود الذكر مع ما فيه من مخاطر؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

١ - هات مفرد الجموع الآتية ثم ضع كلاً منها في جملة من إنشائك.

تهون علينا في المعالي نفوسنا. (المعالي)

أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى. (عزل)

علي ثياب من دمائهم حمر. (حمر)

فأظماً حتى ترتوي البيض والقنا. (القنا)

٢ - حدّد من كل مجموعة مما يأتي الكلمة التي لا تشترك معها في الدلالة :

- من أسماء السيف (المهند - البيض - النصل - الحسام)

- من أسماء الذئب (أوس - نهشل - ثعالة - عنبرة)

- من أسماء الأسد (السبع - الشبل - الليث - حيدر)

٣ - هات مترادف الكلمات التالية وضعه في جملة من إنشائك :

النصر

الردى

البيض

ثالثاً - السلامة اللغوية :

١ - ضع الفعل «أصبح» في جملتين من إنشائك بحيث تكون في الأولى فعلاً تاماً وفي الثانية
فعلاً ناقصاً.

٢ - حدّد الفاعل في الجمل الآتية مبيناً نوعه :

وهل يتجافى عني الموت ساعة.

فأظماً حتى ترتوي البيض والقنا.

وإن متُّ فالإنسان لا بد ميت.

٣ - ولا أَصْبِحُ الحَيِّ الخُلُوفَ بغارة.

أ - وضح نوع «لا» في الجملة السابقة ثم هات جملة من عندك على غرارها.

ب - بين علاقة ما تحته خط بما قبله في الجملة السابقة.

٤ - اكتب ماضي الأفعال التالية :

ينوي

يروي

يسمو

ينجو

يعصي

٥ - هات كلمات سداسية الحروف من مثل : اطمأنّ، استخرج، ولاحظ كتابة الهمزة.

رابعاً - التذوق الفني :

١ - فأظمأ حتى ترتوي البيض والقنا وأسغب حتى يشبع الذئب والنسر

- ماذا أفاد الطباق في البيت السابق؟

٢ - تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن يخطب الحساء لم يغلها المهر

في البيت صورة فنية، حدد معالمها مبيناً أثرها في توضيح المعنى.

٣ - فإن عشت فالطعن الذي يعرفونه وتلك القنا والبيض والضمر الشقر

كيف وفق الشاعر في الربط بين العيش وأدوات الحرب؟

خامساً - التعبير :

١ - اكتب موضوعاً فكرته «الحياة الكريمة أو الموت الشريف».

٢ - اكتب قصة أسير عانى ويلات الأسر والسجن.

سادساً - الاطلاع الخارجي :

ارجع إلى ديوان الشاعر علي السبتي، وقرأ قصيدة «رسالة من جندي كويتي إلى زوجته»،

وسجل ما يأتي :

- الروابط التي تربط بين الشعوب العربية.

- مسؤولية الجندي العربي عن مجتمعه.

- أبرز المشاعر التي يُثيرها النص.

للشاعر: علي بن سعود آل ثاني(*)

مجدُّ له في قديم الدهرِ أركانُ
أُمست خلاءً، وفيها الصَّحْبُ عُبدانُ
وانحازَ كفرٌ بظلم فيه خِذلانُ
هل في المُحَيَّا من الخَلانِ إخوانُ؟
وهل تجيبُ من الأطلالِ جُدرانُ؟!
يشدُّها من نعيم الوحي قُرآنُ
يعلو المآذنُ بالتكبيرِ أذانُ
تُدْمي الأعزَّةَ جوراً فيه كفرانُ
قولاً له في صحيح الوعظ برهانُ؟
أعطى ووفى له بالحق فرقانُ
على الأصالة بالتبليغ تبيانُ
وقد تحكَّم في الوجدان إيمانُ
حتى صغت لجليل البرِّ آذانُ
وقد دعاني إلى نجواكِ عرفانُ
فيك الجمالُ وفيك القومُ قُطانُ
كم باحثٍ في صميم العلم إنسانُ
أنا على العهدِ يومَ الرُّوعِ فرسانُ
بعدَ المنابرِ والقرآنِ صُلبانُ
ومحنةً ما لها في الدهرِ سُلوانُ

صرخُ له في صريح العزِّ بنيانُ
يا درةً سقطت من عَقْدِ أندلس
تغيَّر الرسمُ وانزاحت معالمُها
وقفت يوماً على الحمراء أسألُها
فاستعجم الصخرُ صمتاً لا يجاوبُني
بالأمس كانت على الإسلام قائمةً
فيها المساجدُ... والعُبادُ تعمُرُها
واليوم فيها من الفُجَّار طائفةُ
أين المحاريبُ والخطاب تآزرُها
كم عالم فطن جاد المقالُ له
دينُ الحنيفية بالتوحيد يحكمُها
ليس الأميرُ ولا السلطانُ يأمرُها
ربُّ البرية بالتوفيق يُسعِفُها
غرناطة أنتِ صرت اليوم جارحتي
كنّا وكنت على الخيرات رائدةً
إنّا وأنتِ ودارُ العلم قرطبةُ
الدينُ والعلم والأكوانُ شاهدةُ
قد لوَّث الكفرُ أشلاءً تحيطُ بها
إنني شكوتُ إلى الرحمن ضائقتي

- الشيخ علي بن سعود آل ثاني (قطر).

- ولد عام ١٩٣٢ في قرية أم صلال محمد - قرب الدوحة.

- تلقى تعليمه على يد والدته، ثم تنقل بين عدة معلمين، وحفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره، وعندما بدأت المدارس في قطر في سنة ١٩٥٠ أخذ يتردد عليها لسنوات قليلة.

- رجل أعمال، ومتفرغ للشعر.

- قرأ أمهات الكتب العربية، ودواوين شعراء العروبة قبل الإسلام وبعده، وتأثر بالمشاهير منهم.

دواوينه الشعرية: في غدير الذكريات ١٩٨٦ - حمامة وراق ١٩٩٤ - سراب الحالمات ١٩٩٤ - فلسطين المجاهدة ١٩٩٤ - مسرح الأوهام ١٩٩٤.

- عنوانه: ص. ب. ٤٥٠٠ الدوحة - قطر.

(*) معجم البابطين المجلد الثالث.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - هذا النص يكشف عن آلام أراد الشاعر أن يعبر عنها .
فما هذه الآلام؟
- ٢ - ما طريقة الشاعر للتعبير عن هذه الآلام؟
- ٣ - وصف الشاعر جانباً من أمجاد العرب في الأندلس .
اذكر بعضاً من هذه الجوانب .
- ٤ - تحدث عن مكانة غرناطة في الحضارة الإسلامية من خلال أبيات القصيدة .
- ٥ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة .
الشاعر في أبيات القصيدة :
 - يعبر عن التاريخ العظيم للأندلس . ()
 - يشحذ الهمم من أجل الدفاع عن غرناطة . ()
 - يعبر عن ألمه لانقطاع الصلة بين بلاد الأندلس وسائر المدن . ()
 - يعبر عن إعجابه بالآثار الإسلامية في بلاد الأندلس . ()
- ٦ - هذا النص تعبير عن عواطف الشاعر وانفعالاته .
فأي الأبيات أكثر إبرازاً لهذا الشعور؟
- ٧ - الشاعر/ علي بن سعود آل ثاني من الشعراء الخليجيين . فماذا تعرف عنه؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - أكمل الفراغات الآتية بما هو مطلوب :
 أ - تغيير الرسم وانزاحت معالمة .
 مادة «انزاحت»
- ب - أعطى ووفى له بالحق فرقان .
 كلمة «فرقان» تعني
- ح - أنا على العهد يوم الروع فرسان .
 المراد «يوم الروع»
- د - بعد المنابر والقرآن صلبان .
 مفرد كلمة «صلبان»

هـ - صرح له في صريح العز بنيان.

جمع كلمة «صرح»

- ٢ - الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية اتفقت في الرسم واختلفت في المعنى . فما المعنى السياقي لكل كلمة؟
- عَقَد الأب اجتماعاً مع أولاده .
 - تزينت العروس بعقد في عنقها .
 - العقد شريعة المتعاقدين .
- ٣ - ارجع إلى معجمك وابحث عن معاني الكلمات الآتية :
- استعجم - المحيا - المحارب .

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - فاستعجم الصخر صمتاً لا يجاويني وهل تجيب من الأطلال جدران؟
- أ - أعرب ما تحته خط في البيت السابق .
- ب - في أي مادة تكشف عن معنى كلمة (الأطلال) في معجمك؟
- ٢ - لم نصبت الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية :
- بالأمس كانت على الإسلام قائمة . ()
 - قد لوث الكفر أشلاء تحيط بها . ()
 - فاستعجم الصخر صمتاً لا يجاويني . ()
- ٣ - خلاء - طائفة - رائدة - أشلاء .
- أ - وضح سبب كتابة الهمزة في الكلمات السابقة على هذه الصورة .
- ب - هات كلمات مشابهة، لكل كلمة مما سبق .
- ٤ - «وقف» فعل ماضٍ ، المضارع منها «يقف» .
- أ - ما التغيير الذي طرأ على الواو في المضارع؟
- ب - هات فعلين مشابهين للفعل السابق .

رابعاً - التذوق الفني :

- الأساليب الآتية أساليب إنشائية ، فما الغرض البلاغي لكل أسلوب؟
- يا درة سقطت من عقد أندلس .

- أين المحاريب والخطاب تآزرها؟
- وهل تجيب من الأطلال جدران؟

خامساً - التعبير :

- اكتب في أحد الموضوعين التاليين خمسة عشر سطراً.
- ١ - من جهلنا نخطئ، ومن أخطائنا نتعلم، والعقل من يتخذ من أخطاء ماضيه دروساً تنفعه في حاضره ومستقبله.
 - ٢ - اكتب عن الأندلس المفقودة مصوراً إحساسك الخاص نحوها.

سادساً - الاطلاع الخارجي :

- ارجع إلى ديوان «الأعمال الكاملة» للشاعر/ نزار قباني . . وقرأ قصيدته التي كتبها عن غرناطة . . ثم سجل منها الأبيات التي أعجبتك لتقرأها على زملائك، ثم أجب عما يأتي :
- ١ - ما المشاعر والانفعالات التي عبر عنها نزار قباني؟
 - ٢ - أي الشعارين أكثر تأثيراً في نقل الإحساس بالألم إليك؟

المجال السادس

القراءة للبحث والدراسة(*)

- قضية في مفهوم الشعر.
- الهوية فنون.
- كيف نزيل أسباب القلق؟

(*) المجال هنا يحتاج إلى خطوات أساسية وهي: التخطيط العلمي للدراسة، تحديد الهدف من الدراسة، جمع البيانات التي لا بد منها. والقراءة هنا يمكن أن تزيد حصيلة المتعلم الثقافية وتزوده بكثير من المعلومات، وقد يجد فيها متعة وتسلية وغير ذلك مما تهدف إليه القراءة. ونحن هنا نقرأ الموضوع بفكر الباحث الذي يقرأ ليدرس ويبحث ويحقق ليبري صدق ما وضع من حقائق وليتوسع فيما اكتسبه من معلومات عن طريق الدراسة والاطلاع.

رؤية الشعراء الجاهليين

تتكرر على ألسنة بعض مؤرخي الأدب مقولة مفادها أن القدماء كانوا يرون في الشعر كلاماً يُقصد به الوزن والتقنية، لكن العودة إلى رؤية القدماء في مصادرها تُفيد أن هؤلاء المؤرخين لم يكلّفوا أنفسهم عناء تعرّف هذه الرؤية، وإنما كانوا يرددون كلاماً أطلقه بعضهم ذات يوم دونما عناية، ولأغراض قد لا تكون بريئة تماماً.

نظم أم خداء؟

كان الشعر الجاهلي نشاط الإنسان الجاهلي في مواجهة الحياة، فهو مرتبط بالدين والعمل والعلاقة بالآخرين والمحيطين، ولعل ارتباطه بالدين والعمل هو الذي جعله نوعاً من الغناء، فهو إنشاد وخداء وليس نظماً أو قولاً.

ولعل كونه في الأساس نوعاً من الغناء الفاعل على الصعيدين: الديني والاجتماعي، هو الذي أثر في تكون تلك النظرة التالية التي تتناول عملية الإبداع الشعري، ومفهوم الشعر، والتحول التاريخي في مفهومه ودوره وضروره إيصاله. وإن يكن بعض الشعراء قد صرح على صعيد عملية الإبداع الشعري بصدور الشعر عن ذوق الحياة والعلم بها كقول زهير:

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم
فقد كان السائد لديهم أن الشعر يصدر عن وحي أو عن إلهام شياطين تسكن في وادي
عبر، ومما قيل في هذا الصدد:

وقافية عجت بليل رزية تلقيت من جو السماء نزولها
ولي صاحب من بني الشيصبان فطورا أقول وطورا هو
والكلام الذي يتناول هذه المسألة كثير، ولا ضرورة لإعادته هنا، وكفى أن نشير إليه، غير
أن ما ينبغي أن نتوقف عنده هو نظرة كل من امرئ القيس وعنترة إلى عملية إبداعه.

يقول امرؤ القيس:

تخبّرني الجن أشعارها فما شئت من شعرهنّ اصطفيته

ونفهم من هذا القول أن (امرؤ القيس) كان يرى في الشعر فناً يَصْطَفِي فيه الشاعر ويختار مما يخبر به الجن، وقد نفهم من «الجن» نحن اليوم ما يؤتاه الشاعر بفعل تضافر عوامل التجربة الشعرية.

يقول عنترة أيضاً:

زار الخيال خيال عبلة في الكرى	لمتيم نشوان محلول العرى
فنهضت أشكو ما لقيت لبُعدها	فتنقست مسكاً يخالط عنبرا
وكشفت برقها فأشرق وجهها	حتى أعاد الله صبحاً مسفرا
عربية يهتز لئن قوامها	فيخاله العشاق رُمحاً أسمرا
محجوبة بصوارم وذوابل	سُمِر ودون خبائها أسد الشرى
يا عبل إن هواك قد جاز المدى	وأنا المعنى فيك من دون الورى
يا عبل حبك في عظامي مع دمي	لما جرت رُوحِي بجسمي قد جرى
ولقد علقت بذيل من فخرت به	عبس وسيف أبيه أفنى حميرا
يا شأس جزني من غرام قاتل	أبداً أزيد به غراماً مسعرا
يا شأس لولا أن سلطان الهوى	ماضي العزيمة ما تملك عنترا

إنها رؤية متعددة الاتجاهات، يلفت فيها شمولها وعمقها ونفاذها النظر إلى أمور جوهرية، دون أن نتوقف لدى بعض المسائل الشكلية التي تعلق بها شعراء ونقاد في العصور التالية.

وعلى صعيد مفهوم الشعر تعدد جوانب الرؤية أيضاً، فكان الشاعر الجاهلي يرى في الشعر أغنية الساري وحذاء الرّواحِل وترنيمَة الرُّكبان. والأبيات الدالة على ذلك كثيرة، نُثبت منها لحسان بن ثابت ومُزَرَّد بن ضِرار والحُطَيْئة على التوالي:

تغن بالشعر إما كنت قائله	إن الغناء لهذا الشعر مضمار
زعيم لمن فارقتُه بأوابد	يُعني بها الساري وتحدو الرواحل
فلم أشتم لكم حسباً ولكن	حدوت بحيث يُستمع الحذاء
ولعل هذا الفهم للشعر كان يجعل اهتمام الشاعر الجاهلي ينصب على التّغَم أساساً، وعلى ما تُوفّره القافية له من تكامل. فالقافية برأي الحُطَيْئة حوافر الشعر، أي موقع الإيقاع ومَحَط الانطلاق من جديد. حظيت من دواوين الشعراء الجاهليين - على حدّ علمنا - بسبعة أبيات	

ذُكِرَتْ فيها الكلمةُ بمعنى مجازيٍّ هو القصيدةُ، الأمرُ الذي قد يعني إذا صحَّت نسبة الأبياتِ لأصحابِها: أن القافيةَ كانت في عُزْفِ الجاهليين أهمَّ عناصرِ الشعرِ على الإطلاقِ، وليس أدلَّ على اهتمامِهم بالنَّغمِ من قولِ مِسْكَوِيَه:

«إن لبعض الشعراءِ الجاهليين المتقدمين أوزاناً لا تقبلُها طباعُنا، وهي عندهم مقبولةٌ موزونةٌ»

ويستشهدُ (مِسْكَوِيَه) كي يُؤكِّدَ ما يذهبُ إليه بقولِ كلِّ من المُرَقِّشِ الأصغرِ والشَّنْفَرِيّ:
لأبنةِ العجّالانِ رسومٌ لم يتعفَّينَ والعهدُ قديمٌ
إن بالشَّعبِ الذي دونِ سَالعٍ لقتيلاً دُمُه ما يُطَلُّ
وعلقَ على البيتِ الثاني بقوله: «فإنَّ هذا الوزنَ، إذا أُنشدَ مفككاً الأجزاءِ بالنغمةِ التي تخصُّه طابَ في الذَّوقِ، وإذا أُنشدَ كما يُنشدُ سائرُ الشعرِ لم يطبَ في كلِّ ذوقٍ».

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - ما القضية التي كانت محور بحث الكاتب في موضوعه؟
- ٢ - فرّق بين كل من النّظم والحداء .
- ٣ - بيّن أهم الخطوات التي يجب أن يتبعها الباحث في عملية البحث .
- ٤ - اذكر أربعاً من الصفات التي يجب توافرها في الباحث .
- ٥ - لامرئ القيس نظرة إلى الشعر . . . وضحها .
- ٦ - للشاعر الجاهلي رؤية محددة في مفهوم الشعر . . . وضحها في ضوء فهمك .
- ٧ - اختلفت وجهتا نظر كل من امرئ القيس وعنترة إلى الشعر ، بيّن مظاهر هذا الاختلاف .
- ٨ - ما الأنشطة الإنسانية التي تعرض لها الشعر الجاهلي في مواجهة الحياة؟
- ٩ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :
- أ - القافية في عرف الجاهليين أهم عناصر الشعر . ()
- ب - كان اهتمام الشاعر الجاهلي لا ينصب أساساً على النغم . ()
- ح - اتسم شعر عنترة بسهولة الألفاظ وقوة المعاني . ()
- د - ارتباط الشعر بالدين جعله نوعاً من الغناء . ()
- ١٠ - في أي شيء تجلت عملية الإبداع في شعر زهير؟
- ١١ - يرى كثير من الشعراء أن الشعر من وحي الشياطين . . . فما رأيك في تلك الرؤية؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - ابحث في معجمك عن معنى كل كلمة من الكلمتين اللتين تحتها خط فيما يأتي :
- نظم أم حداء؟
- تضافرت مختلف عوامل التجربة الشعرية .

حداء :

تضافرت :

٢ - ضع علامة (✓) أمام المعنى الصحيح للكلمات الآتية:

أ - كان الشاعر الجاهلي يرى في الشعر ترنيمة الركبان.

معنى (ترنيمة الركبان):

- () - ترديد الصوت بنغمة مطربة.
- () - قوة الصوت بتنوع النغمات.
- () - جمال الصوت.
- () - صفاء الصوت.

ب - زار الخيال خيال عبلة في الكرى لمتيم نشوان محلول العرى
المتيم هو من:

- () - تخلى عن الناس.
- () - تخلى عنه الناس.
- () - استعبده الحب وذهب بعقله.
- () - فقد حبيبته.

ح - محجوبة بصوارم وذوابل سمر ودون خبائها أسد الشرى
الصوارم تعني:

- () - السيوف القاطعة.
- () - النخيل والأشجار.
- () - الليالي المظلمة.
- () - النجوم المتلألئة.

د - الخباء هو:

- () - غشاء البرة والشعيرة في السنبل.
- () - بيت من وبر أو شعر أو صوف.
- () - النبات الغض.
- () - المطر.

٣ - الصبح مسفر.

الحرب مسفرة.

وردت كلمة (مسفر) مرتين . . . وضح معناها في كلتا الجملتين بعد الرجوع إلى المعجم.

- ٤ - هات جموع الكلمات الآتية . . . ثم وظف كلاً منها في جملة من إنشائك .
رؤية : - ضرورة : - ترنيمة :

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - قراءة الشعر الجاهلي .
- إهمال التراث .
أغر زملاءك بمضمون الجملة الأولى ، وحذرهم من الثانية .
٢ - اجعل المبتدأ في العبارة الآتية للمثنى مرة وللجمع مرة أخرى :
الشاعر الجاهلي يسمو بالشعور ويرقى بالذوق .
٣ - صحّح الأخطاء النحوية في الجملتين الآتيتين :
- متذوقون الشعر متميزون .
- إن قائلان الشعر موهوبان .
٤ - كتبت ٥ أسطر عن الشاعر الجاهلي امرئ القيس وحفظت له ١١ بيتاً من إحدى قصائده
و ١٠ أبيات من قصيدة للنابغة الذبياني تضمنت من القيم .
أ - استبدل بالأرقام ألفاظاً عربية مضبوطة بالشكل .
ب - ضع في الفراغ السابق كناية عدد مضبوطة بالشكل .
٥ - زار الخيال خيال عبلة في الكرى .
كلمة (الكرى) من الأسماء المقصورة . . . هات ثلاث كلمات مماثلة لها في الرسم .
٦ - يا شأس جرنبي من غرام قاتل .
هات ثلاث كلمات مماثلة لكلمة (شأس) في الكتابة .
٧ - علّل كتابة الألف بعد الواو في (أَحْسُوا) وعدم كتابتها في (تسمو) .

رابعاً - التذوق الفني :

- ١ - (القافية برأي الحطيئة حوافر الشعر)
أ - كيف سخر الشاعر الخيال لخدمة المعنى في هذه العبارة؟
وما رأيك في هذا التصوير؟
ب - وضح مدى ارتباط الصورة بالبيئة العربية .
٢ - زار الخيال خيال عبلة في الكرى .
اشرح الصورة الفنية التي رسمها الشاعر للخيال .

خامساً - التعبير :

اكتب في أحد الموضوعين الآتين فيما لا يقل عن خمسة عشر سطراً مراعيًا الدقة التعبيرية والسلامة اللغوية .

- ١ - الشعر مرآة الأمة وديوان أمجادها وعظماؤها ومسطر تاريخها وأحداثها .
- ٢ - الشعر معين قيم، ومورد إبداع ومصدر إلهام، ففيه راحة للنفس وسعادة للقلب وسمو بالروح .

سادساً - الاطلاع الخارجي

ارجع إلى كتاب (الإسلام وقضايانا المعاصرة) لأحمد موسى سالم صفحة ٢٢ إلى صفحة ٢٦ لتجيب عن الأسئلة الآتية :

- ١ - ما القضية التي كانت محور بحث الكاتب؟
- ٢ - هل ترى أن هذه القضية جديرة بالبحث؟ ولماذا؟

بقلم: مصطفى سليمان

الفن من رسم ونحتٍ ومعمارٍ وموسيقاٍ مظهرٌ من مظاهر الثقافة بمفهومها الشمولي، ولهذا خَصَّصَ الفيلسوفُ الألمانيُّ هيغل سلسلةً من الكتبِ لدراسةِ هذه الفنون - مع فنِّ الشعر - لأنها هي التي تمنح الشعوبَ شخصيتها. إنها بصمة الأصابع، بل بصمة الروح.

والأمم لا تُعرف هويتها بتقنياتها، لأن التقنية إنجازٌ يُمكنُ استيرادهُ وتصديره، إنما تُعرف تلك الهوية بفنونها وثقافتها الخاصة، التي لا يمكنُ استيرادها أو تصديرها، لأن بصمة الإصبع لا تُعار، وبصمة الروح لا تُستورد ولا تُصدر. روح اليابان مثلاً تعرفها من عادات البيت الياباني، وفنون اليابان، وليس من مصانع سوني أو توشيبا أو تويوتا!!

ونحن لو درسنا فنون الحضارات القديمة لتعرفنا ملامح شعوبها، ونبض روحها من سمات فنونها، وخصائص ثقافتها العامة.

إن «الزيقورات» وهي أهرامات بلاد ما بين النهرين، بطبقاتها السبع ترمز إلى الرؤية الكونية لدى الإنسان الرافدي حيث كان يرمز بكل طبقة إلى سماء فوقه، أو إلى مجموعة من الكواكب والآلهة. إنها قصائد معمارية لاهوتية أو كهنوتية تُلخص الوجدان الديني، والرؤية الميتافيزيقية لوعي الإنسان.

كذلك كانت أهرامات مصر القديمة، إنها أنشودة فرعونية، إنها رقصة الموت والبعث والخلود. وأبو الهول برأسه الآدمي، العقل والحكمة، وجسده الحيواني، رمز القوة، يُضيء زاوية من زوايا وعي الإنسان المصري القديم في حقبة معينة. وكذلك المسلات المتطاولة إلى السماء والمومياء... كل ذلك فنٌ يطبع بصمة الروح على جدران الزمن.

وتأمل في عيون تماثيل مصر القديمة، ونظراتها الساهمة، المصوّبة نحو الأفق البعيد، تجد في غياهبها سحر الشرق وغموضه، ولغز الموت وأسراره، أسرار البعث والخلود، أي تجد فيها الهوية.

وقارن مع تماثيل اليونان والرومان حيث تجد النزعة الحسية متجلية في تفاصيل مذهلة لجمال الجسد البشري للرجل والمرأة.

هذه التماثيل تنحت وعي اليوناني والروماني، إنها مرآة فنية تعكس أعماق الوجدان، إنها أيضاً هوية.

وقل الأمر نفسه في فنون الحضارات الأفريقية وحضارات الهند والصين والمايا والآنكا والأزتيك... فكما تعدد وتنفرّد البصمات فوق الأصابع، تعدّد وتنفرّد أيضاً ملامح روح تلك الشعوب، بتنوع فنونها، وتميز ثقافتها.

والأساطير كذلك تعكس روح الشعوب ووعيتها، وكثيراً ما جسّدتها الأساطير في أعمال فنية من نحت أو رسوم جدارية أو أعمال موسيقية في الأوبريت خاصة.

هكذا يكون الفن مظهراً من مظاهر الهوية، إن لم يكن هو الهوية ذاتها.

ولقد كانت أصنام العرب في جاهليتهم فناً عكس وعيهم للكون وما وراءه. ولما جاء الإسلام بدّل هذا الوعي من جذوره، ونشأ فن إسلامي تجريديّ معبر عن الهوية الإسلامية. فاختفى التشخيص، وحلّ محله التجريد في هندسة روحية تدور حول مركزية صارمة. إنه فن يعكس هوية التوحيد والتجريد من مركز تنطلق منه الزخارف التي تبدو لا نهائية حول مركزها. أليس الله هو المبدئ والمعيد، والأول والآخر؟

المسجد الإسلامي بماذنه فن معماريّ يجسّد ابتهال الروح الإسلامية في تساميتها نحو الخالق الأعلى.

المثدنة قصيدة صوفية، ابتهال معماريّ تشرب من فوق ذروتها الروح المؤمنة في تطلّعها نحو الملكوت الأعلى، كأنها تقول إنّ الإنسان ليس طيناً فحسب. وفن العمارة المدنية يعكس الهوية أيضاً. فالبيت العربي التقليديّ يعكس الألفة والحميمية والتلاصق الوجدانيّ الوثيق. إنّ فن العمارة لا يهدف إلى تأسيس تصميم يسكنه الجسد، بل هو تصميم هندسيّ تسكنه الروح أيضاً وتسكنه الهوية.

ترى هل تعكس الفنون العربية المعاصرة، من رسم ونحت ومعمار وموسيقا... الهوية العربية حقاً؟

لا شك أنّ الفنان العربيّ يختلف نوعاً ما عن الفنان العربيّ الآخر، بحسب الإقليم الجغرافيّ، والمناخ الثقافيّ، والعوامل الاقتصادية، والدينية، والسياسية... لكن الاختلاف لا يشكل هوية مستقلة منفصلة، إنه كتنوع ملامح الإخوة في البيت الواحد، من أب وأم، نحن نلاحظ أنّ هناك تغريباً للهوية العربية - يختلف بين قطر وآخر - في استيراد الفنون الغربية، وقد قلنا سابقاً إنّ الفنون لا تُستورد لأنها الروح.

صحيحُ أنَّ الفنانَ العربيَّ - في الجزيرة والخليج والأقطارِ الأخرى - يَعمُكُ في استيرادِ فنونِ الغربِ انفتاحاً ثقافياً وتلاحماً مع نسيجِ الثقافةِ الإنسانيةِ، وهذا حقٌّ مشروعٌ.

لكن هناكَ فرقاً بينَ الاستيرادِ والاستلْهامِ. بينَ طفلٍ يُحاكي بفطرةٍ، وقرْدٍ يُقلدُ بغريزيةٍ. عندما يرقصُ الأفريقيُّ بعفويةٍ في غابتهِ، أو في جنازةٍ أو حربٍ، أو عرسٍ، فإنَّه يختلفُ عن ذلكَ الأفريقيِّ المُدجَّنِ وهو يرقصُ على خشبةٍ مسرحٍ في نيويورك. هو في غابتهِ إنسانٌ يُعبِّرُ عن هويةٍ فطريةٍ، وهو على مسرحِ نيويورك قردٌ يُقلدُ لينالَ برقصتهِ التصفيقَ من البيضِ.

نريدُ لفننا أن يُعبِّرَ عن هويتنا، مستلْهمينَ تراثنا، ونبضَ روحنا، وشفرةَ بصمتنا. إن كثيراً من أغانيها، ورسمنا ونحتنا، وعمارتنا نوعٌ من استيرادِ الروح. إنَّها روحٌ مزيفةٌ، هُويةٌ ضائعةٌ. إنَّ كثيراً من أصابعنا... بلا بصماتٍ.

وإن كنا نُصدِّقُ قولَ بول فاليري «ليسَ الذئبُ سوى مجموعةٍ من الخرافِ المهضومةِ». فإننا يجبُ أن نصدقَ أيضاً قولَ غاندي «إنني مستعدُّ أن أفتحَ جميعَ نوافذِ بيتي لتهبَّ عليه جميعُ رياحِ العالمِ... شرط ألا تقتلْني من جذوري».

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - ما الهدف الذي قصده الكاتب من هذا الموضوع؟
- ٢ - تحدث الكاتب عن حضارات شتى ، فما هي؟
- ٣ - اذكر من الموضوع أهم نقطة ركز عليها الكاتب .
- ٤ - في الموضوع إشارات تاريخية ، اختر إحداها لتكون مجالاً لبحث معين .
- ٥ - اذكر الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث .
- ٦ - (الهوية فنون . . . الفنون هوية) .
- أ - ماذا يعني الكاتب بهذا القول؟
- ب - وضح رأيك فيه .
- ٧ - تعد الفنون مظهراً من مظاهر الثقافة . . . وضح ذلك .
- ٨ - رتب الخطوات الآتية بحسب تسلسلها بالنسبة للبحث العلمي :
 - تحديد المشكلة .
 - أهمية البحث .
 - المراجع .
 - الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث .
 - النتائج .
 - التوصيات .
 - الهدف من البحث .
 - تحديد الموضوع .
 - المقدمة .
- ٩ - علل ما يأتي :
 - أ - معرفة هوية الأمم بفنونها لا بتقنياتها .
 - ب - اختلاف كل فنان عربي عن الآخر رغم اتفاق هويتهم .
- ١٠ - بمجيء الإسلام تبدلت فنون الجاهلية التي ظهرت في أصنامهم ، فما مظاهر هذا التبدل؟
- ١١ - تجلت براعة الشعوب القديمة في فنون عدة ، اذكر ما تميز به كل شعب من الشعوب التي ورد ذكرها في المقال .
- ١٢ - يقول بول فاليري : (ليس الذئب سوى مجموعة من الخراف المهضومة) .

ويقول غاندي : (إنني مستعد لأن أفتح جميع نوافذ بيتي لتهب عليه جميع رياح العالم . . . شرط ألا تقتلني من جذوري).

أ - وضح دلالة كل من القولين السابقين مبيناً رأيك في كل منهما.

ب - بين أوجه الاختلاف بينهما.

ثانياً - الثروة اللغوية :

١ - يقول الكاتب : (تأمل في عيون تماثيل مصر القديمة تجد في غياهبها سحر الشرق).
اكتشف عن معنى كلمة «غياهب» في المعجم. ثم حدد العلاقة بين معناها المعجمي ومعناها الدلالي في العبارة السابقة.

٢ - (الأفريقي الذي يرقص بعفوية في غابته يختلف عن الأفريقي «المدجن» الذي يرقص على خشبة مسرح نيويورك).

ارجع إلى المعجم واكتب معاني كلمة «المدجن» التي بين القوسين في العبارة السابقة، واختر منها المعنى المناسب للسياق.

٣ - إن فن العمارة لا يهدف إلى تأسيس تصميم يسكنه الجسد.

- يعجبني تصميم الإنسان على التمسك بهويته.

وردت كلمة «تصميم» في العبارتين السابقتين، فما معناها في كل منهما؟

٤ - إن (الزيفورات) قصائد معمارية تلخص الرؤية «الميتافيزيقية».

ابحث عن معنى كلمة «الميتافيزيقية» التي بين القوسين في هذه العبارة في أي معجم تختاره.

٥ - إن هناك تغريباً للهوية - إن هناك غربة للهوية.

أ - وضح الفرق بين لفظتي (تغريب وغربة).

ب - لماذا استخدم الكاتب لفظة «تغريب» بدلاً من غربة؟

٦ - تخير المعنى الصحيح للكلمة التي بين قوسين في العبارة الآتية:

المئذنة قصيدة صوفية «تشرئب» من فوق ذروتها الروح المؤمنة.

معنى كلمة «تشرئب»:

- تمتص

- ترتوي

- تمتد وترتفع

- تستقيم

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - علّل نصب الكلمات التي تحتها خط في الجمل الآتية :
 - أ - الفنون تمنح الشعوب شخصيتها.
 - ب - كل ذلك فن يطبع بصمة الروح على جدران الزمن.
 - ح - قارن مع تماثيل اليونان والرومان تجد النزعة الحسية متجلية في تفاصيل مذهلة.
 - د - هكذا يكون الفن مظهراً من مظاهر الهوية.
 - هـ - نلاحظ أن هناك تغريباً للهوية.
- ٢ - ليس الذئب سوى مجموعة من الخراف المهضومة .
 - أ - أعرب الكلمتين اللتين تحتها خط في العبارة السابقة.
 - ب - ضع (غير) بدلاً من (سوى) ثم اضبطها واضبط المستثنى.
- ٣ - المئذنة قصيدة صوفية «تشرّب» من فوق ذروتها الروح المؤمنة .
 - أ - لماذا كتبت الهمزة على نبرة في كلمة «تشرّب» التي بين قوسين في العبارة السابقة؟
 - ب - هات ثلاث كلمات مماثلة لها في الكتابة.
- ٤ - إن (الزيقورات) بطبقاتها السبع ترمز إلى الرؤية الكونية لدى الإنسان الرافدي حيث كان يرمز بكل طبقة إلى «سما» فوقه .
 - أ - لم كتبت الهمزة المتطرفة في كلمة «سما» في هذه العبارة على السطر؟
 - ب - هات ثلاث كلمات مماثلة لها في الكتابة.

رابعاً - التذوق الفني :

- ١ - أي الجملتين الآتيتين أقوى في الدلالة على المعنى المقصود؟ ولماذا؟
 - ليس الذئب سوى مجموعة من الخراف المهضومة.
 - الذئب مجموعة من الخراف المهضومة.
- ٢ - المئذنة قصيدة صوفية تشرّب من فوق ذروتها الروح المؤمنة .
وضّح الجمال الفني في التعبير السابق.
- ٣ - بيّن نوع الأسلوب في الجملة الآتية ، ثم بيّن الغرض البلاغي منه :
أليس الله هو المبدئ والمعيد والأول والآخر؟

- ٤ - الهوية فنون والفنون هوية .
للتقديم والتأخير في هذه العبارة أثر في تأكيد المعنى ، وضّح ذلك .

خامساً - التعبير :

- اكتب في أحد الموضوعين الآتيين مراعيًا دقة التعبير وسلامة اللغة ووضوح الخط .
١ - يتوجب على الأمة وهي تواجه تحديات العولمة أن تحرص على هويتها ، وتتمسك بقيمها ومبادئها .
٢ - لا تقوم حضارة بشرية من دون فن لأنه يسري في كيانها مسرى الدم في العروق .

سادساً - الاطلاع الخارجي :

- أولاً - يكلف المعلم الطلاب بكتابة بحث في موضوع معين ، ويمكنه اقتراح بعض الموضوعات المناسبة .
ثانياً - يُقوِّم المعلم البحوث التي كلفها الطلاب .

كَيْفَ نَزِيلُ أَسْبَابِ الْقَلْق؟



لا أعرفُ مظلوماً تواطأ الناسُ على هضمِهِ، وزهدوا في إنصافِهِ كالحقيقة! .
ما أقلُّ عارفِها، وما أقلُّ - في أولئك العارفين - من يقدرُها ويغالي بها ويعيشُ لها .
إنَّ الأوهامَ والظنونَ هي التي تمرُّحُ في جنباتِ الأرضِ، وتغدو وتروحُ بينَ الألفِ المؤلفةِ
من الناسِ .

ولو ذهبتَ تبحثُ عن الحقِّ في أغلبِ ما ترى وتسمعُ لأعيانك طلابُهُ .
هناك أَلُوفُ الصحفِ والإذاعاتِ تموجُ بها الدنيا صباحاً ومساءً، لو غلغلت النظرَ فيما
تنطقُ به ما وجدتَ إلَّا حقًّا قليلاً يكتنفُهُ باطلٌ كثيفٌ، حقًّا يبرقُ في خفوتِ كأنه نجمة توشكُ أن
تنطفئَ في أعماءِ الليلِ . .

في مجالِ العقيدةِ كم من دينٍ قامَ على إشاعةٍ كاذبةٍ أو خرافةٍ سمجةٍ .
وفي ميدانِ السياسةِ كم من هوى جعلَهُ الجورُ عدلاً، وقوةٍ أحالت الخيرَ شرًّا .
لهذا قالَ اللهُ لنبِيهِ، ولكلِّ معتصمٍ بالصدقِ في مجتمعٍ طافحٍ بالزيفِ: ﴿وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ
فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (١) .
وجديرٌ بالإنسانِ في عالمٍ استوحشَ فيه الحقُّ على هذا النحوِ أن يجتهدَ في تحريره، وأن
يلتزمَ الأخذَ به، وأن يرجعَ إليه كلما بعدته التياراتُ عنه .
ولعلَّ هذا هو السرُّ في أنَّ اللهَ طلبَ إلى كلِّ مؤمنٍ أن يسألهُ الهدى وكلفه ألا يسأمَ من تكرارِ
هذا السؤالِ حيناً بعدَ حينٍ .

ففي كلِّ صلاةٍ مفروضةٍ أو نافلةٍ يقفُ المرءُ بين يدي ربِّه يقولُ: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (٢) .

ما هو هذا الصراطُ المستقيمُ؟ إنه ليسَ سكةً مطروقةً في إحدى البلادِ ولا جسراً مضروباً هنا
أو هناك، إنه المنهجُ الذي يشقُّه المرءُ لنفسِهِ بينَ مشكلاتِ الحياة، والخطِّ الذي يتلمسُ فيه
الصوابَ بينَ وجوهِ الرأيِ .

(*) من كتاب «جدد حياتك» للغزالي .

(١) سورة الأنعام الآية ١١٦ .

(٢) سورة الفاتحة الآيتان ٦ ، ٧ .

وكلما استمسك المرء بعرى الاستقامة واستكشف الحق فيما يعرض له من مسائل اليوم والغد، فإنه يكون أدنى إلى التوفيق إذ الخط المستقيم أقرب مسافةً بين نقطتين، وصاحبه أبعد عن التخبط في شتى المنحنيات والمتعرجات.

على أن الاهتداء إلى الحق، والثبات على صراطه يحتاج إلى جهد ودأب، ويحتاج كذلك إلى استلھام طويل من عناية الله، وقد كان رسول الله إذا حزبه أمر جَنَحَ إلى الصلاة يضمُّ إلى عَزِيمَتِهِ وَجَلَدِهِ حَوْلَ اللَّهِ وَطَوْلِهِ.

وقد يخبط المرء في الدنيا خبط عشواء، وقد يصحبه «خداع النظر» في تقديره للحقائق المحيطة به.

ومعنى التصور الغلط للأشياء، أن ينتقل المرء من ضلالٍ إلى ضلالٍ وألا يحسن السلوك بإزاء أي واجب يناط به أو أزمة يقف أمامها.

والله عز وجل نهى الإنسان عن الشرود وراء الأوهام والتخمينات فقال: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٣٦) (١).

فليستخدم الإنسان فكره وحواسه في تعرف ما حوله، وليقرر خطة سيره بعيداً عن الظنون والتخرصات.

قال (ديل كارنيجي): «بقي أن نتعلم الخطوات الثلاث الأولى التي يجب اتخاذها لتحليل مشكلة ما والقضاء عليها، وهذه الخطوات هي:

- ١ - استخلص الحقائق.
- ٢ - حلل هذه الحقائق.
- ٣ - اتخذ قراراً حاسماً ثم اعمل بمقتضى هذا القرار.

وقال: «إنه لا مناص من اتخاذ هذه الخطوات إذا كان علينا أن نحل المشكلات التي تعيننا والتي تحيل أيامنا وليالينا جحيماً لا يطاق».

أجل لا مناص من ذلك. والخطوة الأولى تفرض علينا التأمل الهادئ فيما حولنا لتجميع الحقائق الواضحة، وإرساء سلوكنا على قواعدها.

ولم هذه الحقائق واجب، وإن كان صعباً على الإنسان.

(١) سورة الإسراء الآية ٣٦.

ولكن لماذا يكون ذلك صعباً على الإنسان؟ لأنَّ حبَّ الشيءِ يُعمي ويُصمُّ، وكذلك كرهه، ومن ثمَّ قيل:

وعينُ الرضا عن كلِّ عيبٍ كليلَةٌ ولكنَّ عينَ السُّخطِ تُبدي المساويا ومثلُ المحبةِ والكراهيةِ أغلبُ الانفعالاتِ النفسيةِ التي تسيطرُ على تفكيرِ المرءِ، وتجعله يلوِّن الحياةَ بإحساسِهِ الخاصِّ، فلا يستطيعُ أن يراها كما هي.

وقد يضلُّ المرءُ عن الحقيقةِ لانطوائِهِ مع عرفٍ سائدٍ، أو لاسترسالِهِ مع نظرةٍ سابقةٍ لا أساسَ لها.

وإذا خُدِعَ المرءُ أبداً عن الحقيقةِ؛ فكيف يُوقِّقُ إلى حلٍّ صحيحٍ لمشكلاتِ الحياةِ التي تلاقيه؟

واندراجُ الناسِ في مطاوي الغفلةِ، وهم لا يشعرون، هو حكمةٌ ختم آياتٍ كثيرةً جداً في القرآن الكريم بهذا التذييل: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (٢١٩) ﴿١﴾. ﴿أَفَلَا نَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٥) ﴿٢﴾، ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٢٤٦) ﴿٣﴾.

قال «أندريه موروا»: «كلُّ ما يتفقُ مع ميولنا ورغباتنا الخاصةِ يبدو معقولاً في أعيننا. أمَّا ما يُناقضُ رغباتنا - فإنه يُشعلنا غَضَباً. فهل من المستغرب، والحالةُ هذه، أن يَضَعَبَ علينا الوصولُ إلى حلٍّ لمشكلاتنا؟ أو لسنا نسخرُ من الذي يحلُّ مسألةً حسابيةً بسيطةً مفترضاً أن اثنين زائد اثنين يساوي خمسة؟ ومع ذلك فإن كثيراً من الناسِ يجعلون حياتهم سعيّاً بإصرارِهِم على أن مجموعَ اثنين واثنين هو خمسة، وربما خمسمائة؟

فما العلاجُ؟ العلاجُ أن نفصلَ بين عاطفتنا وتفكيرنا، وأن نستخلصَ الحقائقَ المجردةَ بطريقةٍ مُحايدةٍ.

والخطوةُ التاليةُ لجمعِ الحقائقِ، استشعارُ السكينةِ التامةِ في تلقِّيها، وضبطُ النفسِ أمامَ ما يظهرُ محيراً أو مروّعاً منها. فإن الفرقَ من الأحداثِ ينتهي حتماً بالغرقِ في لُجَّتِها.

وحياةٌ عددٌ كبيرٌ من القادةِ والأبطالِ تحفلُ بالمازقِ التي لم يَنَتِجْ منها إلا تقييدَ الرهبةِ، وإطلاقَ العقلِ.

(١) سورة البقرة الآية ٢١٩.

(٢) سورة الصافات الآية ١٥٥.

(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٢.

عندما أوشك القتال أن ينشب في حرم مكة بين المسلمين والمشركين، والتقت عوامل الاستفزاز بالنبي وصحبه، وهم بالحديبية يريدون العمرة، كظم النبي على ما أحس به من حزن، وأمر أصحابه أن يطرحوا الرية والهَمَّ، وأن يقبلوا معاهدةً تصون الدماء وتنشر الأمان على ما بها من قيود تُعنتهم.

وفي ذلك نزل قول الله: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ (١).

وكلمة السكينة هذه تكررت في مواضع كثيرة، وهي حيثما وجدت تشير إلى ما يبثه الإيمان في النفوس من طمأنينة مرجعها الأنس بالله، والركون إلى قضائه، والاستظهار بعونه كلما راب أمر، أو أظلم أفق.

وما أكثر أن تتبحر خواطر السوء، ووساوس الضعف، ويتكشف أن الإنسان يُبتلى بالأوهام أكثر مما يُبتلى بالحقائق، وينهزم من داخل نفسه قبل أن تهزمه وقائع الحياة: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (١٧٣) ﴿فَأَنْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارهم فَأَخْبَرُوا الْبَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ مَنْ يَمْلِكُ أَنْ يُبْعَثَ قَوْمًا يَكْفُرُ بِمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (١٧٤) (٢). وإلى هذا يشير المتنبي بقوله:

وما الخوف إلا ما تخوفه الفتى وما الأمن إلا ما رآه الفتى أمنا
أعرف كثيراً من الناس لا يعوزهم الرأي الصائب، فلهم من الفطنة ما يكشف أمامهم خوافي الأمور.

بيد أنهم لا يستفيدون شيئاً من هذه الفطنة لأنهم محرومون من قوة الإقدام، فيبقون في مكانهم محسورين بين مشاعر الحيرة والارتباك.

وقد كره العقلاء هذا الضرب من الخور والإحجام:
إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا
أجل، فإن للبحث والتبصر أجلاً يتضح بعده كل شيء، ولا يبقى مكان إلا للعمل السريع

(١) سورة الفتح الآية ٢٦.

(٢) سورة آل عمران الآيتان ١٧٣، ١٧٤.

وفقاً ما هدت إليه الرويَّة واستبانة الصواب، وقد قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿... وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (١٥٩) (١).

إنَّ مرحلة المشورة في أمرٍ ما لا يجوزُ أن تستمرَّ أبداً، بل هي حلقةٌ تسلمُ إلى ما بعدها من عملٍ واجبٍ.

فإذا تقررَ العملُ فلنمضِ في إتمامه قدماً، ولنقهر عللَ القعودِ والخوفِ، ولنستعن باللهِ حتى نفرغَ منه.

وقال (وليم جيمس): «عندما تصلُ إلى قرارٍ وتشرعُ في تنفيذه ضع نصبَ عينيك الحصولَ على نتيجةٍ، ولا تهتم لغير هذا». يقصدُ أنك لا تترددُ ولا تحجمُ ولا تخلقُ لنفسك الشكوكَ والأوهامَ. ولا تعاودِ النظرَ إلى الوراءِ، بل أقدمْ على إنفاذِ قرارك غيرَ هيَّابٍ ولا وجلٍ.

والحقُّ أنَّ الرجولاتِ الضخمةَ لا تُعرفُ إلا في ميدانِ الجرأةِ.

وأنَّ المجدَّ والنجاحَ والإنتاجَ تظلُّ أحلاماً لذيذةً في نفوسِ أصحابها، وما تتحوَّلُ حقائقَ حياةٍ إلا إذا نفخَ فيها العاملون من روحهم، ووصلوها بما في الدنيا من حسنٍ وحركةٍ.

وكما أنَّ الترددَ خدشٌ في الرجولة فهو تهمةٌ للإيمان، وقد كرهَ النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - أن يرجعَ عن القتالِ بعدما ارتأت كثرةُ الصحابةِ المسيرَ إليه.

فقد كانَ من رأيه عندما بلغَ المشركونَ جبلَ (أحد) أن يدعهم يدخلون المدينةَ ثمَّ يقاتلهم في دُروبها، ورأى جمهورُ الشبابِ أن يخرجوا إليهم فيقاتلوهم دونَ الجبلِ، واستطاعوا بكثرتهم وحماستهم أن يوجهوا النفوسَ إلى هذا القرارِ، فنزلَ النبيُّ عنده، واتخذَ الأهبةَ لمناجزةِ العدوِّ خارجَ المدينة.

وأحسنَ أولئك كأنهم استكروها النبيَّ على غيرِ ما يرى، فاقترحوا مرةً أخرى أن يدورَ القتالُ في المدينةِ نفسها، ولكنَّ النبيَّ رفضَ هذا التراجعَ، وأبى أن تصطبغَ شؤونه بطابعِ الترددِ، أو التراجعِ بينَ إراداتٍ شتى، فقالَ كلمةً حاسمةً: «لا ينبغي لنبيٍّ يلبسُ لأمتِه فيضعُها حتى يحكمَ اللهُ».

فلندرسَ مواقفنا في الحياةِ بذكاءٍ، ولنرسمَ منهاجنا للمستقبلِ على بصيرةٍ ثم لنرمِ بصدورنا إلى الأمام، لا تثنيينا عقبَةً، ولا يلوينا توجُّس.

ولنتقِ بأنَّ اللهَ يحبُّ منا هذا المضاء، لأنَّه يكرهُ الجبناءَ، ويكفلُ المتوكلين.

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٩.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - ما المشكلة التي تعرض لها الكاتب للبحث في مقاله هذا؟
- ٢ - بم ينصح الكاتب الإنسان للخروج من الحيرة؟
- ٣ - ابحث عن أسباب حيرة الإنسان في البحث عن الحقيقة .
- ٤ - اقترح حلولاً تراها نافعة للخروج من هذه الحيرة .
- ٥ - ما حدود الصراط المستقيم الذي ارتآه الكاتب؟ وما رأيك أنت؟
- ٦ - بم يتسلح من يريد السير على الصراط المستقيم؟
- ٧ - هناك عوائق تقف في طريق الباحثين عن الحقيقة، فما تلك العوائق كما تفهم من الموضوع؟
- ٨ - كيف كان مسلك النبي - صلى الله عليه وسلم - في بحثه عن الحقيقة؟
- ٩ - هناك أمور تدفع الإنسان إلى اتباع الهوى، فما تلك المغريات؟
- ١٠ - ما العلاج النافع للتغلب على هوى النفس كما ورد في الموضوع؟
- ١١ - تحدث عن دور السكينة في القدرة على اتخاذ القرار .
- ١٢ - لم كانت الشورى ضرورية لاتخاذ القرار؟
- ١٣ - ما الفرق بين معنى «الصراط المستقيم» الذي عناه الكاتب، وبين «الصراط المستقيم»، كما ورد في كتب التفسير؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - ضع علامة (✓) أمام المعنى الصحيح للكلمة التي تحتها خط مما يأتي :
 - لا أعرف مظلوماً تواطأ الناس على ظلمه .
 () تعاون . () اتفق . () اتهم . () لفق .
 - وزهدوا في إنصافه كالحقيقة .
 () رغبوا عن . () رغبوا في . () حرصوا على . () أكتبوا على .

- نهى الله عزَّ وجلَّ عن الأوهام والتخمينات .
() المظاهر . () الترف . () التخيلات . () الظنون .

٢ - هات مفرد كل كلمة من الكلمات الآتية، ثم وظفه في جملة من إنشائك :
العُرى - الخُطى - النُّهى .

٣ - اكشف في معجمك معنى كلمة «في أعماء الليل»

ثالثاً - السلامة اللغوية :

١ - «ولعلَّ هذا هو السر في أن الله طلب إلى كل مؤمن أن يسأله الهدى، وكلفه ألا يسأم من تكرار هذا السؤال حيناً بعد حين» .

أ - استخرج جميع الحروف الناسخة في العبارة السابقة .

ب - ما الأثر النحوي لكلمة (لعلَّ) في الجملة بعدها؟

ح - اضبط بالشكل جميع كلمات العبارة السابقة .

٢ - أعرب الكلمة التي تحتها خط :

أ - بل هي حلقة تسلم إلى ما بعدها .

ب - فلهم من الفطنة ما يكشف أي أمر .

ح - وضبط النفس أمام ما يظهر .

د - ما أقل عار في الحقيقة .

٣ - هات كلمات مشابهة بالرسم للكلمات التالية ووظفها في جملة من إنشائك .

أ - إشاعة .

ب - تنطفئ .

ح - مسؤولاً .

رابعاً - التذوق الفني :

١ - «إن الأوهام والظنون تمرح في جنبات الأرض» .

أ - ما المراد بالتعبير السابق؟

ب - وضح دور الخيال في تأكيد المعنى المراد .

٢ - «وقد يخبط في الدنيا خبط عشواء» .

أ - من المقصود في العبارة السابقة؟

ب - ما الذي أفاده الخيال في المعنى السابق؟

خامساً - التعبير:

كثيرون هم الباحثون عن الحقيقة، ولكن الواصلين منهم قلة، فما العوارض التي تعترض أولئك الباحثين؟ وما طرق التغلب عليها من وجهة نظرك؟ وكيف نستفيد من هدي النبي - صلى الله عليه وسلم -؟

سادساً - الاطلاع الخارجي:

ارجع إلى كتاب «دع القلق وابدأ الحياة»، وتخير منه فصلاً يتفق مع الموضوع ولخصه .

المجال السابع

الأدب ثقافة إنسانية(*)

للشاعر الدكتور خليفة الوقيان

للشاعر محمد الفايز

للشاعر عبدالله سنان

- حرية الرأي.

- وقفة على السور.

- العقرب.

(*) يهدف هذا المجال إلى إثراء ثقافة المتعلم الإنسانية، وتعميق نظريته إلى الحياة، وتوجيهه إلى ما في الحياة من تجارب وخبرات من شأنها أن تثري خبرته. . كما أنه يهدف إلى دعوة المتعلم إلى التفاعل وإيقافه على دور الشعر والشعراء وقدرتهم على التعبير عن مشكلات مجتمعاتهم. وذلك من خلال عاطفتهم في صورة حية وألفاظ نابضة.

للشاعر الدكتور خليفة الوقيان

لك ما ترى بينَ الخلائقِ والورى
فإذا أصبتَ فإنني بك مُعجِبُ
وإذا غويتَ فقد تراني مُعرضاً
لا، لن أقولَ بأنَّ رأيكَ باطلُ
لا أنتَ تملكُ مقوودي فتقودني
كلّا ولا أرضى اقتيادكَ عَنوةً
ولي الذي ما لا تدينُ ولا ترى
ولربّما شايغتُ رأيكَ مُكبِراً
عمّا هَوَيْتَ من المسالكِ مُدبراً
لكنني قد لا أراهُ نَيِّراً
بالرغمِ مِنِّي في دُروبك مُجَبِّراً
ما شأنُ مثلي أنْ يقودكَ مُنكِراً

* * *

لن أهتدي ما دُمتَ دوني حجةً
لكنني إنْ خلتُ رأيكَ صائباً
فلربّما وجّهتني وهديتني
هل في اتّباعي ما تقولُ مهانةً
لا، لا تقلُ إنني المصيبُ تكبِّراً
فلربّما أدركتَ منها جانباً
ولو اعتليتَ من الفصاحةِ منبراً
فلسوفَ أعشقُ ما تراهُ مضدراً
ولربّما أغنيتَ جهداً قَصْراً
الحقُّ أولى أنْ يُصانَ ويُنشراً
لا، لا تقلُ إنَّ الحقيقةَ ما أرى
ولربّما أخطأتَ حظّاً أوفراً

* * *

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - لكل إنسان حق الحرية في الرأي الذي يعتقده، أي الأبيات يدل على ذلك؟
- ٢ - للشاعر موقف مثالي من رأي معارضه في حالي الصواب والخطأ، ناقش هذا الرأي بالتفصيل.
- ٣ - الشاعر مهذب في تعبيره عن عدم اقتناعه برأي مخالفه، ما العبارة التي تدل على هذا التهذيب؟
- ٤ - هل يعتمد الشاعر في حوار منطقي الحجة أو عذوبة اللسان؟
- ٥ - الرأي الصائب للمحاور له أثر نفسي في الشاعر كما أن له أثراً سلوكياً وعقلياً. وضح كلاً من الجانبين.
- ٦ - علام يدل تقبل الشاعر لآراء خصمه دون شعوره بالهزيمة أو الحرج؟
- ٧ - يغلب الشاعر عامل الثقافة في الإقناع، وضح ذلك.

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - اختر المعنى الصحيح للكلمة التي تحتها خط مما يأتي :
 - أ - وإذا غويت فقد تراني معرضاً :
 - () اهتديت
 - () ضللت
 - () اعتزلت.
 - ب - عما هويت من المسالك مدبراً :
 - () أحببت
 - () كرهت
 - () صددت.
 - ح - كلا ولا أرضى اقتيادك عنوة :
 - () رضى
 - () محبة
 - () غصبا.
- ٢ - استعن بمعجمك للوصول إلى معاني الكلمات الآتية ثم ضع المعاني في جمل من عندك :

الثرى - متعثرا - الورى .

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - لا والذي جعل الحقيقة غاية تسعى على آثارها متعشرا

ما أنت إلا مثل غيرك بيننا ما أنت إلا واحد بين الورى

 - أ - بأي شيء يقسم الشاعر؟
 - ب - وعلى أي شيء يقسم؟
 - ح - ما الأداة التي أفادت القسم؟
 - د - ماذا أفاد اجتماع (ما) و(إلا) في البيت الثاني؟

- ٢ - أعرب الكلمات التي تحتها خط فيما يأتي :
- أ - لك ما ترى بين الخلائق والورى
- ب - لا لن أقول بأن رأيك باطل
- ح - ولو اعتليت من الفصاحة منبراً
- ٣ - لك ما ترى بين الخلائق والورى
- د - وربما شايعت رأيك مكبرا
- هـ - لكنني قد لا أراه نيّرا
- و - ولربما أخطأت حظاً أوفرا
- ولي الذي ما لا تدين ولا ترى
- هات نظائر لكلمة الورى .
- ٤ - ما شأن مثلي أن يقودك منكرا .
- هات نظائر لكلمة شأن .

رابعاً - التذوق الفني :

- ١ - هل في اتباعك ما تقول مهانة؟
- اختر الغرض المناسب من الاستفهام السابق :
- () التهديد () النفي () النصيح
- ٢ - من أساليب الإنشاء النهي ، اضرب مثلاً من القصيدة لهذا النوع .
- ٣ - «اعتليت من الفصاحة منبراً» .
- وضح الصورة في العبارة السابقة .

خامساً - التعبير :

أنشئ محاوره بين شخصين أحدهما يرغب في الدراسات العملية ، وآخر يرغب في الدراسات النظرية ، مع مناقشة حجج كل طرف .

سادساً - الاطلاع الخارجي :

- ارجع إلى كتاب «أيام العرب في الإسلام» لمحمد جاد المولى ، واكتب خمسة أسطر عن معركة «ذات السلاسل» مركزاً على ما يلي :
- أ - الجيشين المتحاربين .
- ب - لمن كان النصر فيها؟
- ح - في عصر من كانت؟

للشاعر: محمد الفايز

إن مثل هذا النص من النصوص التي يُقدِّمها هذا اللون من الأدب تَزَخَّرُ بخبراتٍ كبيرةٍ سَجَّلَهَا الأدباءُ والشعراءُ في نتاجهم الأدبيِّ لما مرَّ بهم في حياتهم من تجاربٍ. وهي خبراتٌ لها قيمتها لأنها تُطلُّ علينا من نافذةِ المشاعرِ والإحساساتِ، فتخاطبُ مشاعرنا وتؤثِّرُ فينا لأنها خبراتٌ ثريةٌ لنخبةٍ متميزةٍ حباها الله الموهبةَ وأعطاهها ملكاتِ التصويرِ المبدعةَ للمشاعرِ والأفكارِ والإحساساتِ والخبراتِ.

لستُ ممن يلوذُ بالأطلالِ
بيدَ أني وجدتُ فيك فصيحاً
الظهيراتُ خبأتُ فيك شمساً
لم أزلُ أذكرُ الليالي اللواتي
يربطُ البحرُ جانبَيْك كعقدٍ
كنتُ في أمسنا كآخرِ دنيا
يزحفُ الفكرُ في صخورك حتى
ينحتون الحياةَ من راعفِ الدهرِ
وأياك مشنجاتٍ عرايا
أبحرَ الباحثون عن درةِ التا
تركوا الأرضَ والجفافُ احتواها
ينزفُ البحرُ رملها فهي ظمأى
تَعَشَّقُ الشمسُ ليلها فهي لولا
ثمَّ عادوا وفي الوطابِ لآلٍ
أنتُ في هامشِ الحياةِ خطوطُ
ولسانُ يقولُ من عَضُّهُ الصلُّ

عندما يخطرُ النزوعُ ببالي
لاحَ في صامتٍ كثيرِ السؤالِ
والليالي ملاءةً من جلالِ
كنتُ فيها محلّقاً كالهلالِ
فوقَ صدرٍ، أو فضةِ الخلخالِ
نا فأصبحتُ عائقاً للكمالِ
كدتُ أصغي إلى البُناةِ الرجالِ
رِ ومن رغبةِ الليالي الطوالِ
نابضاتِ العروقِ والأوصالِ
جِ وغابَتْ مواكبُ «اليامالِ»
كاحتواءِ الشقاءِ وَجْهَ الجمالِ
بنْتُ ظامٍ تجسّدتُ في رمالِ
دورةِ الأرضِ أشرقَتْ في الليالي
أحكموا سبكها لتلكِ اللآلي
تربطُ اليومَ بالزمانِ الخالي
تحاشى نعومةً في الحبالِ

الشاعر محمد الفايز:

من الشعراء الطليعيين الذين يمثلون الجيل الجديد من الشعراء المفتحين على المذاهب الفنية الحديثة، ويمثل مدرسة الشعر الابتداعي «الرومانسي» وله محاولات تقترب به من آفاق الشعر الجديد. له ستة دواوين شعرية هي (مذكرات بحار - النور من الداخل - الطين والشمس - رسوم النغم المفكر - بقايا الألواح - خرائط البرق) وترجمت بعض قصائده إلى الفرنسية.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - اذكر ثلاث معلومات تعرفها عن سور الكويت .
 - ٢ - يكشف هذا النص عن أهمية سور الكويت ، وضح ذلك .
 - ٣ - يقول الشاعر :
- أنت في هامش الحياة خطوط تربط اليوم بالزمان الخالي
- أ - ما الذي يعنيه الشاعر بقوله عن السور " أنت في هامش الحياة خطوط " .
 - ب - وضح كيف يربط السور اليوم بالزمان الخالي ؟
 - ٤ - يقول الشاعر :
- كنت في أمسنا كآخر دنيا نا فأصبحت عائقاً للكمال
- أ - ما الذي كان يمثله السور في رأي الشاعر ؟
 - ب - وهل وفق الشاعر في قوله عن السور « فأصبحت عائقاً للكمال » ؟ وضح .
 - ٥ - يكشف هذا النص عن ثقافة الشاعر وخبرته ، وضح ذلك .
 - ٦ - سيطرت على الشاعر في الأبيات من العاشر إلى الثاني عشر عاطفة ، وضحها ثم بين مبعثها .
 - ٧ - تخير الإجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة بوضع علامة (✓) أمامها :
- هذا النص يدل على أن الأدب :
- معين من القيم .
 - ثقافة إنسانية .
 - يعمق إحساسنا بالحياة .
 - يسجل ما لدى الشعوب من عادات وتقاليد .
 - ٨ - اذكر ثلاث صفات وصف بها الشاعر السور ، ثم بين علاقتها بثقافة الشاعر .
 - ٩ - وضح المعاناة التي تعرض لها بناء السور .
 - ١٠ - اذكر ثلاث صفات وصف بها الشاعر الرجال الذين قاموا ببناء السور .
 - ١١ - يقولون إن الأدب قادر على أن يطلعنا على الماضي وما به من أمجاد ، وضح ذلك في ضوء فهمك للنص .
 - ١٢ - في البيت الأخير حكمة ، وضحها ثم بين مدى اتصالها بالفكرة .

١٣ - قال الشاعر : خليفة الوقيان في قصيدة «كاظمة» :

- مالي أراك كئيبه فكأنما أودى الزمان بذُكرك المتضوِّع
إن كان ساءك ما أَلَمَّ فإنه قد هزَّ وجداني وحرَّكَ أدمعي
إني أراك على الخليج حزينه كسفينة مهجورة لم تقلع
أ - اشرح الأبيات السابقة مبيناً الفكرة التي أراد الشاعر التعبير عنها .
ب - بين ما تراه من أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين هذه الأبيات وأبيات النص السابق .
ج - أي الشاعرين أكثر تأثيراً في نفسك؟ ولماذا؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

١ - اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة بوضع علامة (✓) أمامها :

أ - «ولسان يقول من عضه الصل»

المعنى المعجمي لكلمة «الصل» :

- () - السلاح الذي له طنين .
() - الجلد اليابس .
() - أخبث أنواع الحيات
() - نوع من الشجر .

ب - كلمة «الصل» مفرد جمعه :

- () - أصلال .
() - صلال .
() - أصلّة .
() - صلل .

ح - ثم عادوا وفي الوطاب لآل :

المعنى السياقي لكلمة «الوطاب»

- () - المحار .
() - سقاء اللبن .
() - إناء يجمع فيه اللؤلؤ .
() - سفن الغوص .

- ٢ - هات المفرد من كل جمع من الجموع الآتية ، ثم وظّفه في جملة من إنشائك :
 الأطلال : - الظهيرات :
 العروق : - الوطاب :
- ٣ - ثم عادوا وفي الوطاب لآل أحكموا سبكها لتلك اللآلي
 وردت كلمة «لآلي» في هذا البيت مرتين ، فما دلالتها في كل مرة؟

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - قصيدة واحدة من قصائد محمد الفايز لم أقرأها .
 أ - عبّر عن هذا المعنى بأسلوب استثناء في عبارة مترابطة .
 ب - اضبط المستثنى مبيناً سبب الضبط .
- ٢ - وقف السور شاهداً على جهود الآباء .
 اجعل الحال المفردة حالاً جملة ثم غير ما يلزم .
- ٣ - ضع خطأً تحت الإعراب الصحيح من بين البدائل الآتية :
 تركوا الأرض (والجفاف احتواها) .
 الجملة التي بين القوسين :
 - في محل نصب حال .
 - في محل نصب صفة .
 - في محل رفع خبر .
 - لا محل لها من الإعراب .
- ٤ - كدت أصغي إلى البناة الرجال .
 أ - وضح دلالة الفعل «كدت» .
 ب - حدّد اسمه وخبره .
- ٥ - عائق - شقاء - أمسنا - الأطلال .
 أ - وضح سبب كتابة الهمزة في الكلمات السابقة على هذه الصورة .
 ب - هات ثلاث كلمات مماثلة لكل كلمة مما سبق في الكتابة .
- ٦ - هات نظيراً لكلمة «ظمأى» .

رابعاً - التذوق الفني :

- ١ - بم توحى الألفاظ التالية في مواضعها من النص :
يلوذ - مشنجات - تحاشى .
- ٢ - ثم عادوا وفي الوطاب لآل أحكموا سبكها لتلك اللآلي
في البيت محسن بديعي ، استخرجه ، ثم بيّن نوعه وأثره .
- ٣ - استعان الشاعر بأدوات فنية لإبراز فكرته والكشف عن ثقافته ، بيّن هذه الأدوات .
- ٤ - (تركوا الأرض والجفاف احتواها) (تركوا الأرض جافة) .
أي التعبيرين السابقين أقوى للدلالة على إبراز قسوة الطبيعة؟ ولماذا؟

خامساً - التعبير :

- اكتب في أحد الموضوعات التالية مراعيًا دقة التعبير وسلامة اللغة في حدود خمسة عشر سطرًا:
- ١ - الشاعر قلب الأمة ووجدانها وصدى آمالها وأحلامها .
 - ٢ - الحياة جهد وعمل لتحقيق الأمل .
 - ٣ - الحياة رحلة طويلة ممتعة ، قد تتخللها بعض العقبات والمخاطر ، وهذا يقتضي منا أن نواجه تلك المخاطر بتفاؤل وعزم وعمل دؤوب متخذين من العلم سلاحاً ، ومن الدين ضياء ؛ حتى يتضح لنا السبيل إلى أنبل الغايات .

سادساً - الاطلاع الخارجي :

- مما جاء في جريدة الأنباء: العدد الصادر بتاريخ ٢٧/١٠/١٩٩٤ تحت عنوان (كلام مباشر) . . . «اسم العائلة» . اقرأ المقالة ثم أجب عن الأسئلة الآتية :
- ١ - وضح كيف استطاع الكاتب أن يربط بين عمل الإنسان والمكانة الاجتماعية التي يحتلها ، وما وسائله لذلك؟
 - ٢ - (في المقالة ما يدل على ثقافة الكاتب)
استشهد على ذلك من خلال فهمك لما ورد فيها .
 - ٣ - استخلص من المقالة ما فيها من قيم عربية إسلامية ، ثم بيّن مدى أهميتها لنا في العصر الحاضر .

للشاعر: عبدالله سنان

تَسْأَلُ الْغُفْرَانَ بَيْنَ السَّائِلِينَ
سَيِّئٍ وَاتَّزَرْتُ كَالْمُخْرَمِينَ
وَأَتَتْ تَقْصِدُ رُمَزَ الْمُسْلِمِينَ
فِي بَكَاءٍ وَعَوِيلٍ وَأَنِينٍ
أَنْهَا تَابَتْ عَنِ اللَّسْعِ الْمَشِينِ
مَا مَضَى مِنْ لَسْعِهَا لِلْآخِرِينَ
فِي خَشْوَةٍ فِي رِكَابِ التَّائِبِينَ
وَلَهَا فِي الزُّهْدِ شَوْقٌ وَحَنِينٍ
عَنْ عُيُونِ الْحَاسِدِينَ الْحَاقِدِينَ
مَا سَجَا اللَّيْلُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

* * *

تَعْبُدُ اللَّهَ وَتَرْعَى الْبَائِسِينَ
كَمْ بِهِ أَذَكْتُ قُلُوبَ الْآمِنِينَ
وَزُبَانَهَا عَلَى الظَّهِرِ اللَّعِينِ
وَهُنَا بَيْنَ هَزِيلٍ وَسَمِينِ
وَبِهَا مِنْ شَرِّهِ الْحَقْدِ الدَّفِينِ
فَوْقَهَا النَّعْلَةُ بِالضَّرْبِ الْمُهِينِ

* * *

لَمْ تَحِدْ عَنْهُ شِمَالاً أَوْ يَمِينِ
هَلْ كَذَا طَبَعُ اللَّئَامِ الْأَرْذَلِينَ

حَجَّتِ الْعَقْرُبُ فِي مَاضِي السَّنِينَ
وَأَتَتْ زَمْزَمَ لَا تَلْوِي عَلَى
وَسَعَتْ سَبْعاً وَطَافَتْ مِثْلَهَا
وَعَلَى الْكَعْبَةِ أَلْقَتْ نَفْسَهَا
وَعَدَتْ تَعْلُنُ فِي تَسْأَلِهَا
وَعَدَتْ تَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَلَى
وَمَشَتْ مَظْهَرَةً تَوْبَتِهَا
وَرَأَاهَا النَّاسُ فِي تَطَوُّفِهَا
لَبَسَتْ ثَوْبَ مَسُوحٍ وَأَنْزَوَتْ
تَقْرَأُ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً إِذَا

مَرَّ عَامٌ وَهِيَ فِي عُزْلَتِهَا
فَحَلَّتْ تَسْتَغْرِضُ الْمَاضِي الَّذِي
وَاسْتَعَادَتْ ذَكَرَ أَيَّامٍ خَلَّتْ
يَوْمَ كَانَ السَّمُّ تُلْقِيهِ هُنَا
وَهُنَا حَنَنْتُ إِلَى أَيَّامِهَا
وَمَضَتْ تَلْسَعُ حَتَّى وَثَبَتْ

إِنَّ طَبْعَ الشُّوءِ مِنْ أَخْلَاقِهَا
كَامِنٌ كَالنَّارِ فِي صُمِّ الصَّفَا

التقويم

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - وضح تأثر الشاعر بثقافته الإنسانية من خلال فهمك للنص .
- ٢ - اقرأ النص قراءة واعية ثم ضع له أكبر عدد من العناوانات .
- ٣ - الوحدة الفكرية تعني مجموعة الأبيات التي تمثل فكرة محددة، منطلقاً من فهمك الشامل للنص قم بتقسيمه إلى وحداته الفكرية .
- ٤ - زاوج بين أفكار النص الآتية وما يناسبها من الأمثال العربية :

الأفكار	الأمثال العربية
١ - ادعاء التنسك قد يخدع الناس .	() على الباغي تدور الدوائر .
٢ - لا بد أن يعود الإنسان لأخلاقه الأصلية .	() حبل الكذب قصير .
٣ - سوء الطبع عاقبته وخيمة .	() الطبع يغلب التطبع .

- ٥ - على أي شيء تدل كثرة الأمثال والحكم في الأدب العربي؟
- ٦ - حدد من أبيات النص ما يرشد إلى المعاني الآتية :
 - أ - إظهار العقرب التوبة للناس بلسانها .
 - ب - انخداع الناس بتقواها الكاذبة .
 - ح - أذية العالمين من شرها .
- ٧ - ضع علامة (✓) أمام المكمل الصحيح مما يأتي :
 - أ - تنم حكمة الشاعر عن :
 - معرفة عميقة للناس . ()
 - خبرة واسعة بالتجارة . ()
 - تقدم واضح بالسن . ()
 - ذكاء وقاد . ()
 - ب - سلوك العقرب يدل على :
 - تعاطف الناس مع من يحج بيت الله . ()
 - الحقد الدفين الذي يمكن التخلص من آثاره . ()
 - إرضاء الناس غاية لا تدرك . ()
 - الطبع اللئيم لا يلبث أن يظهر مسلكه . ()
 - ح - أصدق وصف ينطبق على العقرب هنا :
 - النفاق . ()
 - الحقد . ()
 - البغض . ()
 - العدوان . ()

- ٨ - هات من النص ما يشير إلى :
 - توبة العقرب .
 - حنينها إلى طبعها القديم .
 - انتقام الناس منها .
- ٩ - وضح المراد بالأمثلة الآتية منطلقاً من ثقافتك الإنسانية :
 - وضع له السم في الدسم .
 - رضع فلان من ذئبة .
- ١٠ - اشرح البيت الآتي في ضوء فهمك للنص :
 - إن الأفاعي وإن لانت ملامسها عند القلب في أنيابها العطب
- ١١ - يقول الشاعر البوصيري :
 وخالف النفس والشيطان واعصهما وإن هما محضاك النصح فاتهم
 ما الذي يميز ثقافة الشاعرين : سنان والبوصيري؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - ثقافة الشاعر الإنسانية، والعاطفة التي انطلق منها، صبغا مفردات النص بصبغة معينة . من خلال امتزاج ثقافتك أنت بثقافة الشاعر وضح ما يأتي :
 - السمة العامة التي اتسمت بها مفردات النص .
 - تأثير تلك السمة في وجدانك .
 - الإضافة التي أضافتها تلك المفردات إلى حصيلتك اللغوية .
- ٢ - الحصيلة اللغوية قد تأتي من معانٍ جديدة لكلمات مألوفة وذلك حسب السياق، فما المعاني التي تقترحها للمفردات الآتية :
 رمز المسلمين - أذكّت - وثبت
- ٣ - تخير من النص ما يتلاءم والأفكار الآتية :
 أ - إعلان التوبة يقتضي إظهار التنسك .
 ب - تنبه الناس على الحقيقة يدفعهم إلى الانتقام .
 ح - خداع الناس وإن طال لا بد أن ينكشف .

ثالثاً - السلامة اللغوية :

- ١ - ومشت مظهرة توبتها في خشوع في ركاب التائبين
حوّل الضمير في البيت السابق إلى المثنى وأعد كتابته .
- ٢ - أعرب الكلمات التي تحتها خط في القصيدة .
- ٣ - تقرأ القرآن ترتيلاً إذا ما سجا الليلُ لربّ العالمين
- بين سبب ضبط كل كلمة في البيت السابق .
- ٤ - هات من النص كلمة فيها همزة متطرفة مكتوبة على السطر، وبين سبب كتابتها على السطر .
- ٥ - ضع خطأً تحت الكلمة التي كتبت صحيحة فقط فيما يأتي :
يدعوا، سجي، هذا، الساءل، التائب، ألقى .

رابعاً - التذوق الفني :

- ١ - لجأ الشاعر إلى الرمز في توضيح أفكاره، فما المتعة الأدبية التي تستشعرها في هذا اللون من الأدب؟
- ٢ - ما الإيحاءات التي تبعثها الكلمات الآتية :
العقرب - ركاب التائبين - رمز المسلمين - سجا الليل - الضرب المهين .
- ٣ - إن طبع السوء من أخلاقها لم تحد عنه شمالاً أو يمين
ماذا ترى في اجتماع كلمتي (شمالاً ويمين) من إضافة إلى المعنى في البيت السابق؟
- ٤ - إن طبع السوء كامن كالنار في صم الصفا .
ما أثر التشبيه السابق في توضيح المعنى المراد؟

خامساً التعبير :

من خلال تجربتك في الحياة، اكتب عن موقف أفدته يكشف عن طباع الناس، وذلك في عشرة أسطر .

سادساً - الاطلاع الخارجي :

ارجع إلى ديوان الشوقيات، واقرأ قصيدة رمزية، وقارن بينها وبين قصيدة سنان من حيث عرض الأفكار .

المجال الثامن

القراءة للتصفح السريع (*)

- فاطمة الزهراء.
- بنت محمد - صلى الله عليه وسلم -
- الإيمان والحياة.
- خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)

(*) هذا المجال يتطلب السرعة واستيعاب أساسيات هذا النوع من القراءة، والتنقل من موقف إلى موقف، وتأمل ما فيه من فكر، حيث يستنتج ما يمكنه استنتاجه من حقائق يعرضها الموضوع.

بنت محمد - صلى الله عليه وسلم (*)

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٣٣) (١).

نشأتها:

كانت رابعة البنات في بيئة جاهلية مفتونة بالبنين، لكنها مع ذلك دخلت التاريخ الإسلامي كما لم يدخله أحد قط بعد أبيها النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -، وتركت فيه من خطر الآثار ما جاوز كل تصور واحتمال، يوم استقبلها البيت المحمدي وليدة قبل المبعث بخمس سنوات. ولقد شاء الله أن يقرن مولدها بالحادث الجليل الذي ارتضت فيه قريش محمداً - صلى الله عليه وسلم - حكماً فيما اشتجر بينها من خلاف على وضع الحجر الأسود بعد تجديد بناء الكعبة المشرفة، فاستبشر أبواها بمولدها، واحتفلا بها احتفالاً لم تألفه مكة في مولد أنثى. سبقتها ثلاث أخوات ليس بينهن ولد.

وأضئت طفولتها سعيدة بحب أبويها وتدليل أخواتها، ولا سيما كبراهن زينب التي كانت بمثابة أم صغيرة.

ثم كان الحادث الأجل، ونعني به نزول الوحي على محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي هز الجزيرة هزاً، فانتزع فاطمة من شواغلها وأيقظها في عنف من أحلام طفولتها، وألقى بها في دوامة الأحداث الهائلة التي أعقبت المبعث.

ووجدت نفسها ولما تتجاوز الخامسة من عمرها تواجه الصدمة العنيفة، وتقف في مهب الإعصار المارد الذي أثارته الوثنية العتيقة العاتية في وجه الدين الجديد، لكنها لم تأس قط على ما فاتتها من مرح الصبا وهو الحادثة، ولا عز عليها أن تتخلى هكذا سريعاً عما كانت تنعم به من راحة وخلو بال، بل حلت تائم صباها في رضا، وهجرت ملاعب أترابها ولداتها في غير تردد، واستقبلت الحياة الجديدة، وهي تدرك على صغر السن معنى بُنوتها للنبي - صلى الله عليه وسلم - الذي اصطفاه الله رسولاً، وهي تعي فداحة العبء الذي يجب عليها أن تحمله، لتكون جديرة

(*) سيدات بيت النبوة - تأليف: الدكتورة / عائشة عبدالرحمن.

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣.

بمكانها من الرسول - صلى الله عليه وسلم - الذي يلقي قريشاً مجتمعاً، أعزل إلا من إيمانه بالحق، وحيداً إلا من فئة قليلة مضطهدة.

واختيرت فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم - بالحظ الأوفى من الألم العبقري، فكتب لها أن تشهد الحرب المقدسة ضد الوثنية وتصلى ناراها منذ طفولتها الباكرة، وتعيش دون أخواتها جميعاً حتى يجود أبوها محمد - صلى الله عليه وسلم - بأنفاسه، ويلحق بالرفيق الأعلى، وكانت لذلك كله أهلاً.

وهذه هي قد هجرت ملاعب الصبا، وانتبذت من صواحبها مكاناً قريباً من أبيها في قلب الميدان، وكان صغر سنّها يتيح لها أن تخرج من البيت، وتتبع أباهما إذ يسعى كل يوم إلى أندية قريش ومحافلها لبشر بدعوته، ويلقى في سبيلها ما يلقي من كيد الطغاة وأذى السفهاء.

ولقد سُمع - صلى الله عليه وسلم - يقول: «حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون»^(١).

صحبّت فاطمة أبويها إلى شغب أبي طالب، حيث عاشت هنالك بين أسوار الحصار المُنْهَك سنينَ عدداً، ثم عادت إلى مكة بعد انهيار الحصار، لتشهد بعينها موت أمّها خديجة، ثم هجرة أبيها إلى يثرب بعد أن لم يبقَ له في مكة مكان. وعلى أثره هاجر عليّ - كرم الله وجهه - ابن العمّ أبي طالب، وكان قد تمهل ثلاثة أيام في مكة ريثما أدى عن النبي المهاجر الودائع التي كانت عنده للناس. وبقيت فاطمة وأختها أمّ كلثوم حتى جاء رسول من أبيهما فصحبهما إلى يثرب، وأغلقت دار النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - بمكة، كما أغلقت دور المسلمين فيها مهجورة ليس فيها ساكن.

وكانت فاطمة يومئذ، ضعيفة نحيلة الجسم، وقد أنهكتها الأحداث الجسام التي لقيتها قبل أن تمتلئ شبعاً ورياً، وترك الحصار المُنْهَك أثره في صحتها، وإن زاد معنوياتها قوة على قوة.

لم يكن بيت الرسول - صلى الله عليه وسلم - في المدينة قصراً فخماً ولا صرحاً مشيداً، بل كان حجرات بسيطة مطلّة على فناء المسجد النبوي، بعضها من حجارة مرصّصة، وبعضها من جريد يُمسكه الطين.

إلى هذا المنزل المتواضع، جاءت فاطمة البتول، ريحانة محمد - صلى الله عليه وسلم - في أعزّ موضع.

(١) سنن الترمذي كتاب المناقب حديث رقم ٣٨١٣.

زواجها:

تقدّم عليّ - كرم الله وجهه - من الرسول الكريم يريد الزواج من فاطمة. بعد زواج الرسول - صلى الله عليه وسلم - من عائشة رضي الله عنها، فدعا الرسول صحابته، فأشهدهم أنه زوج فاطمة من عليّ بن أبي طالب، وختم خطبة الزواج بمباركة العروستين الهاشميين، والدعاء لهما بالذرية الصالحة.

واحتفل بنو عبد المطلب بهذا الزواج، كما لم يحتفلوا بزواج مثله من قبل، فلما تمّ الحفل انصرف القوم مهتئين، ودعا الرسول بماء فقراً عليه بعض آي الذكر الحكيم، ثم أمر العروستين أن يشرباه، وتوضاً بالباقي ونثره على رأسيهما.

وهم بعد ذلك بالانصراف وهو يدعو لهما. فلم تملك فاطمة دمعها، فتمهل الأب برهة، وحنّ عليها مهوئاً عليها الأمر بأنه إنما تركها وديعة عند أقوى الناس إيماناً وأكثرهم علماً، وأفضلهم أخلاقاً وأعلاهم نفساً.

حياتها في بيت زوجها:

لم تكن حياة الزهراء في بيت زوجها مترفة ولا ناعمة، بل كانت أقرب إلى أن توصف بالخشونة والفقر، وكان زوجها من الفقر بحيث لم يستطع أن يستأجر لها خادمة تُعينها، فكان عليها - رضي الله عنها - أن تنفرد بهذا العبء الثقيل، لكنّ علياً - كرم الله وجهه - لم يكن يهون عليه أن يراها هكذا كادحةً مُجهدّة، فحاول أن يساعدها في بعض أعمال البيت ما مكنته ظروفه من ذلك.

أولادها:

ثم شاء الله أن يُقرّر عين الزهراء وعيون من يُحبونها، فوضعت بكرها الحسن بن عليّ في السنة الثالثة للهجرة، وسعى البشير إلى أبيها بالنبا السعيد، فخف إليها مشوقاً فرحاً، وحمل ولیدها بين ذراعيه، وتلا الأذان في مسمعه.

واحتفلت مدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بمولد الحسن، وتصدّق جدّه عليّ الفقراء من أهلها بزنة شعره فضةً.

فلما بلغ الوليد من العمر عاماً وبعض عامٍ أردفته الزهراء بشقيقه الحسين سنة أربع من الهجرة. ولقد خصّ الله - سبحانه وتعالى - الزهراء بالنعمة الكبرى، فحصر في ولدها ذرية نبيه المصطفى، وحفظ بها أشرف سلالة عرفتها البشرية منذ كانت، كما كرم الله علياً فجعل في صلبه نسل خاتم الأنبياء، فكان له من هذا الشرف مجدّ الدهر وعزة الأبد.

وتتابع الثمر المبارك، وولدت الزهراء طفلتها الأولى في العام الخامس من الهجرة، فسماها جدّها (زينب) إحياءً لذكرى خالتها الراحلة التي لم ينسها أبوها، ولا نسيتهما أختها فاطمة - رضي الله عنها - .

ثم وضعت بعد عامين طفلةً ثانيةً، اختار لها الرسول - صلى الله عليه وسلم - اسمَ ابنته (أم كلثوم)، كأنما كان يُحسُّ أنه تاكلها بعد عامين اثنين، وبذلك قُدِّر للزهراء أن تُحيي بابتنيها ذكرى أختيها: زينب وأم كلثوم.

وفاة الرسول :

شكا أبو الزهراء - صلى الله عليه وسلم - من مرض ألمّ به في صَفَر في السنة الحادية عشرة للهجرة فحسب آل البيت والمسلمون أنها وعكةٌ طارئةٌ لا تلبث أن تزول. غير أن الزهراء لم تكذ تسمعُ بشكوى أبيها النبي - صلى الله عليه وسلم - حتى أجفَلت، ذلك أنها ذكرت حديثاً أسرَّ به أبوها الرسول - صلى الله عليه وسلم - منذ أيام أنه يحسب أن قد حان أجلُّه، فلما بكث هَوْنٌ عليها بقوله: «وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي، ثم أضاف: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة»^(١).

فسرّها ما سمعت، وضجكت بعد بكاءٍ. فعجبت عائشة وقالت: «ما رأيتُ كالיום فرحاً أقرب إلى حُزنٍ». ثم سألت الزهراء حين سنحت لها فرصة، عمّا أسرَّ به الرسول - صلى الله عليه وسلم - إليها، فأجابت: «ما كنتُ لأُفشي على رسول الله سرّه».

ثم حُمّ القضا، ولحق محمدٌ - صلى الله عليه وسلم - بالرّفيق الأعلى، وترك الزهراء من بعده يتيمةً حزينةً، لا تجدُ إلى العزاء سبيلاً.

وقد أسلمت نفسها للحُزن، فلم تُر قطُّ منذ مات أبوها - صلى الله عليه وسلم - إلا محزونةً باكيةً، وعزّ العزاء وغلب الصبر، ولم يبق لها من رجاءٍ إلا أن تلحق بأبيها كما بشرها قبل الرّحيل، وما أسرع ما لحقت به.

أصبحت يوم الاثنين الثاني من رمضان سنة إحدى عشرة، وقد أحست بدنو أجلها، فعانقت بنيتها، وملأت عينها منهم، ثم اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم لبست ثياباً لها جُداً واضطجعت على فراشها، واستقبلت القبلة تتهياً للقاء ربّها، ولقاء الحبيب أبيها، ثم أغمضت عينها ونامت. وبات المسلمون محزونين بعد أن شيعوا إلى القبر آخر بنات النبي عليه السلام.

(١) صحيح البخاري، كتاب المناقب.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

اقرأ الموضوع ثم أجب عن الأسئلة الآتية :

١ - اذكر أبرز المعلومات التي ذكرتها الكاتبة عن فاطمة الزهراء ممّا يتصل بالآتي :

أ - مولدها .

-

-

ب - نشأتها .

-

-

ح - زواجها .

-

-

د - وفاتها .

-

-

٢ - علل :

أ - فرح بني عبدالمطلب بزواج فاطمة الزهراء فرحاً شديداً .

ب - تسمية فاطمة ابنتيها باسمي أختيها زينب وأم كلثوم .

٣ - ما هدف الكاتبة من هذا الموضوع؟

ثانياً - الثروة اللغوية :

١ - اذكر مفرد «تمائم» وجمع «إعصار» في جملتين من إنشائك .

٢ - ثنّ كلمة «الزهراء» ثم ضعها في جملة من إنشائك .

٣ - ضع الرقم المناسب في القائمة (أ) في الفراغ المناسب من القائمة (ب):

المجموعة أ	المجموعة ب
١ - تزوجت <u>البتول</u> من علي - كرم الله وجهه - .	عظيمة ()
٢ - اختيرت السيدة <u>العبقريّة</u> للحظ الأوفى من الألم .	عديمة الحلم وردية الخلق ()
٣ - كانت <u>الزهراء</u> رابعة البنات لمحمد - صلى الله عليه - وسلم .	المنقطعة عن نساء زمانها فضلاً وأدباً وعلماً ()
٤ - كانت هجرة النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة حادثة <u>جليّة</u> .	السيدة المتفرّدة بشمائلها ()
	المشرقة الصافية البكر ()

ثالثاً - التدوق الفني :

أيهما أقوى في الدلالة على المعنى؟ ولماذا؟

- حان القضاء .

- حُمّ القضاء .

المؤمن لا يعيش بين «لو» و«ليت»، وإن من أهم عوامل القلق الذي يفقد الإنسان سكينته النفس وأمنها ورضاها تحسره على الماضي وسخطه على الحاضر، وخوفه من المستقبل.

إن بعض الناس تنزل به النازلة من مصائب الدهر، فيظل فيها شهوراً وأعواماً، يجترّ آلامها ويستعيد ذكرياتها القائمة، متحسراً تارة، متمنياً أخرى، شعاره: ليتني تركت، لو أنني فعلت كذا لكان كذا، وقديماً قال الشاعر:

ليت شِعْري، وأين منّي «ليت»؟ إن «ليتاً» وإن «لوّاً» عناء
ولذا ينصح الأطباء النفسيون والمرشدون الاجتماعيون ورجال التربية ورجال العمل أن ينسى الإنسان آلام أمسه، ويعيش في واقع يومه، فإن الماضي بعد أن ولّى لا يعود.

ما مضى فات، والمؤمل غيبٌ ولك الساعة التي أنت فيها
وقد صوّر هذا أحد المحاضرين بإحدى الجامعات بأمريكا تصويراً بديعاً لطلبته حين سألهم: كم منكم من مارس نشر الخشب؟ فرفع الكثير من الطلبة أصابعهم، فعاد يسألهم: وكم منكم من مارس نشر نشارة الخشب؟ فلم يرفع أحد منهم إصبعه، وعندئذ قال المحاضر: بالطبع لا يمكن لأحد أن ينشر نشارة الخشب، فهي منشورة فعلاً.

وكذلك الحال مع الماضي: فعندما ينتابكم القلق لأمر حدث في الماضي، فاعلموا أنكم تمارسون نشر النشارة.

وقد نقل هذا التصوير ديل كارنيجي، كما نقل قول بعضهم: لقد وجدت أن القلق على الماضي لا يجدي شيئاً تماماً كما لا يجديك أن تطحن الطحين، وأن تنشر النشارة، وكل ما يجديك إياه القلق هو أن يرسم التجاعيد على وجهك، أو يصيبك بقرحة في المعدة.

ولكن الضعف الإنساني يغلب على الكثيرين، فيجعلهم يطحنون المطحون، ويكون على أمس الزاهب ويعضون على أيديهم أسفاً على ما فات، ويقلبون أكفهم حسرة على ما مضى.

وأبعد الناس عن الاستسلام لمثل هذه المشاعر الأليمة والأفكار الداجية هو المؤمن الذي قوي يقينه بربه، وآمن بقضائه وقدره، فلا يُسلم نفسه فريسةً للماضي وأحداثه، بل يعتقد أنه أمر

قضاه الله كَانَ لا بَدَّ أَنْ يَنْفُذَ، وما أصابه من قضاء الله لا يقابلُ بغيرِ الرضا والتسليم، ثم يقول ما قاله الشاعرُ:

سبقتُ مقاديرُ الإلهِ وحُكْمُهُ فَأَرْحُ فؤادَكَ مِنْ «لعلِّ» وَمِنْ «لو»
وقول الآخر:

ولستُ بِراجعٍ ما فاتَ مني بلهفَ ولا بليتَ ولا لو أَنِّي
إنَّه لا يقولُ: لو أَنِّي فعلتُ كذا لكانَ كذا، ولكنْ يقولُ: قدَّرَ الله وما شاءَ فَعَلَ، فإنَّ «لو»
تفتَحُ عملَ الشيطانِ كما علَّمه الرسولُ - صلى الله عليه وسلم - .

إنَّه يوقنُ أَنَّ قدرَ الله نافِذٌ لا محالةً، فلمَ السخطُ؟ ولمَ الضيقُ والتبرُّمُ؟ والله تعالى يقولُ:
﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٢٢) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٢٣) (١)

وفي غزوة أُحُدٍ التي قُتِلَ فيها سبعون من المسلمين، نعى القرآن على طائفةٍ من المنافقين
ومرضى القلوب، وضعاف الإيمان، عاشوا بين «لو» المتندمة و«ليت» المتحسرة، فيقول:
﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا
مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ قُلْ إِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ
كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ
الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ﴾ (٢) .

ويردُّ على أولئك الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا: ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَن
أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١٦٨) (٣) .

المؤمن لا يقفُ موقفَ هؤلاءِ المنافقين، ولا موقفَ إخوانهم من الكفار الذين نهى القرآن
عن التشبُّه بهم في تحسراتهم الأسيئة، وتمنياتهم الحزينة. ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

(١) سورة الحديد الآيتان ٢٢ - ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٦٨ .

كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾^(١).

إِنَّ شعارَ المؤمنِ دائماً: «قَدَّرَ اللَّهُ وما شاءَ اللَّهُ فعَلَ: الحمدُ لله على كلِّ حالٍ» وبهذا لا يأسى على ما فات ولا يحيا في خضمِّ أليم من الذكريات، وحسبُه أن يتلو قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢).

(١) سورة آل عمران الآيات ١٥٦ - ١٥٨ .

(٢) سورة التغابن الآية ١١ .

أولاً - الفهم والاستيعاب :

- ١ - ما أهم عوامل القلق التي تفقد الإنسان سكينته النفس وأمنها؟
- ٢ - بم ينصح الأطباء والمرشدون وأهل الخبرة الإنسان للتخلص من القلق؟
- ٣ - ما مظاهر تغلب الضعف الإنساني على الإنسان؟
- ٤ - من أبعد الناس عن الاستسلام للضعف؟
- ٥ - «قدر الله وما شاء فعل» بين أثر العمل بهذا الشعار في حياة المسلم.
- ٦ - ضع عنواناً آخر للموضوع.

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - صل بين كل كلمة وضدّها مما يأتي :

القلق الحاضر

الماضي الرضى

السخط الفرح

الأسى الاطمئنان

العلم

- ٢ - هات مترادف كل كلمة من الكلمات الآتية :

الحمد - فات - يتلو - قدر .

ثالثاً - التذوق الفني :

- ما دلالة التعبيرات الآتية :

- قدر الله وما شاء فعل .

- طحن الطحين .

- يقلب كفيه .

خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) (*)



سيدة قريش الطاهرة

سيدة نساء العالمين في زمانها، ابنة خويلد بن أسد، بن عبد العزى، بن قصي، بن كلاب، القرشيَّة الأَسَدِيَّة الملقَّبة بـ (الطاهرة)، وسيدة قريش. وُلدت في بيتٍ مجدٍ وسودٍ قبلَ عامِ الفيلِ بخمسةَ عشرَ عاماً تقريباً، ونشأت في بيتٍ من البيوتات الشريفة فغدت امرأة عاقلة جليلاً، اشتهرت بالحزم والعقل والأدب الجم، لذلك كانت محط أنظار كبار الرجال من قومها.

تزوجت من أبي هالة بن زُرارة التميمي، فأنجبت منه هالة وهنداً. ولما مات أبو هالة تزوجت من عتيق بن عائذ بن عبد الله المخزومي فلبثت معه فترة من الزمن ثم افترقا.

ثم تقدّم لها بعد ذلك كثير من أشراف قريش، لكنّها أثرت الانصراف لتربية أولادها وإدارة شؤون تجارتها، حيث كانت غنية ذات مالٍ. وكانت تستأجر الرجال ليتاجروا لها، وتدفع لهم المال مُضاربةً، فلما بلغها عن رسول الله (ﷺ) قبل بعثته ما اتصف به من الصدق والأمانة والخلق، أرسلت إليه ليخرج بمالها إلى الشام مع غلام لها يُقال له ميسرة، على أن تُعطيه أكثر ممّا تُعطي غيره.

ووافق الصادق الأمين وسافر مع غلامها، ووفقه الله في هذه التجارة، فكان الربح وفيراً، فسُرّت خديجة بهذا الخير الكثير الذي أحرزته على يد محمد (ﷺ)، ولكن إعجابها بشخصه كان أعظم وأعمق.

وبدأت الخواطر تتسابق إلى ذهنها ممزوجةً بالعواطف الجياشة التي لم تعرفها من قبل، فهذا رجل ليس بكبيرة الرجال... و... و...

ولكن ترى هل يقبل الشاب الأمين الصادق بالزواج منها، وقد بلغت الأربعين من عمرها؟

وكيف تواجه قومها وقد ردت عن بابها الخطاب من سادة قريش؟

وفي غمرة الحيرة والاضطراب تدخل عليها صديقتها نفيسة بنت منبه، وتجلس معها تُبادلها أطراف الحديث حتى استطاعت بذكاؤها أن تكشف السرّ الكامن المرتسم على محياها وفي نبرات حديثها.

وهذأت نفيسة من روع خديجة وطمأنت خاطرها، وذكرتها بأنّها ذات الحسب والنسب والمال والجمال، واستدلّت على صدق قولها بكثرة الطالبين لها من أشراف الرجال.

(*) نساء حول الرسول لمحمد مهدي الاستانبولي ومصطفى أبو النصر الشليبي.

وما إن خرجت نفيسه من عند صديقتها خديجة حتى انطلقت إلى الأمين وابتدرته متسائلةً
بذكاءٍ واضحٍ :

ما يمنعك أن تتزوج يا محمد؟

فقال لها: ما في يدي ما أتزوج به.. فابتسمت قائلةً:

فإن كُفيت ودُعيت إلى المال والجمال والشرف والكفاءة فهل تُجيب؟

فردّ متسائلاً: ومن؟

قالت على الفور: خديجة بنت خويلد.

فقال: إن وافقت فقد قبلت.

وانطلقت نفيسه لتزف البشري إلى خديجة، وأخبر الأمين أعمامه برغبته في الزواج من
السيدة خديجة، فذهب أبو طالب وحمزة وغيرهما إلى عم خديجة عمرو بن أسد، وخطبوا إليه
ابنة أخيه، وساقوا إليه الصداق.

ولما تم العقد نُحِرَت الذبائح ووزعت على الفقراء، وفتحت دار خديجة للأهل والأقارب،
فإذا بينهم حليلة السعدية جاءت لتشهد عرس ولدها الذي أرضعته، وعادت بعد ذلك إلى قومها
ومعها أربعون رأساً من الغنم هدية من العروس الكريمة لمن أرضعت محمداً الزوج الحبيب.

وأصبحت الطاهرة سيدة قريش زوجاً لمحمد الأمين وضربت أعظم الأمثال وأروعها على
حُبّها لزوجها وإيثارها لما يُحِبُّه. فعندما رأت أنه يُحِبُّ مولاهما زيد بن حارثة وهبته له. ولما
أنست منه الرغبة في ضم أحد أبناء عمه أبي طالب إليه رَحِبَتْ بذلك، وأفسحت لعلي - رضي
الله عنه المجال الأوفر ليكسب من أخلاق زوجها محمد (ﷺ).

ومن الله على ذلك البيت السعيد بالنعمة بعد النعمة. فرزقهما البنين والبنات: القاسم،
وعبدالله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم وفاطمة.

وحبب الله سبحانه وتعالى إلى الأمين الصادق الخلوّة، فلم يكن شيء أحب إليه من أن
يخلو وحده، فأخذ يتعبّد في غارٍ جِراءٍ شهراً كاملاً من كل عام، يُقيم هناك الليالي ذوات العدد
على الزاد القليل بعيداً عن لغو أهل مكة ولهوهم، وما كانوا عليه من عبادة الأوثان.. و.. و..

وما كانت السيدة الطاهرة (خديجة) لتضيّق ذرعاً بهذه الخلوات التي تُبعده عنها أحياناً، وما
كانت لتعكّر صفو تأملاته بفضول الأسئلة والقال، بل حاولت ما وسعها الجهد أن تحوطه

بالرعاية والهدوء ما أقام في البيت، فإذا انطلق إلى الغار ظلت عيناها عليه من بعيد، بل تُرسل وراءه مَنْ يَحرسه ويرعاه دون أن يقتحم عليه خلوته.

ومكث رسول الله (ﷺ) على ذلك الحال ما شاء الله له أن يمكث، ثم جاءه جبريل عليه السلام بما جاءه من كرامة الله وهو بحراء في شهر رمضان، وكان معه من أمر الوحي ما كان، ثم انطلق يلتمس بيته في غبش الفجر خائفاً شاحباً مُرتعداً الأوصال وهو يقول: «زملوني زملوني. دثروني دثروني».

وبعد أن استوضحت منه الأمر. قال لها: يا خديجة لقد خشيت على نفسي. وهتفت الزوجة الحبيبة العاقلة في ثقة و يقين:

«الله يرعانا يا أبا القاسم، أبشر يا بن عمّ واثبت، فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة، والله لا يخزيك الله أبداً.. إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق».

واطمأن فؤاد النبي أمام هذا التشيت، وعاودته سكينته أمام تصديق زوجته وإيمانها بما جاء به. ولم تكتفِ المرأة العاقلة الحكيمة بذلك، بل ذهبت من فورها إلى ابن عمّها (ورقة بن نوفل) وحادثته بما كان من أمر محمد (ﷺ)، فما كان منه إلا أن صاح قائلاً:

(قدوس.. قدوس، والذي نفس ورقة بيده، لئن كنت صدقيني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى، وإنه لنبي هذه الأمة، فقول لي له فليثبت).

وأسرعت الزوجة إلى الحبيب لتزفّ له البشرى، ثم لتعود بصحبته ليسمع بنفسه من ابن عمّها ورقة الذي ما كاد يلمحه قادماً نحوه حتى صاح: (والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة، ولتكدبن ولتؤدين، ولتخرجن ولتقاتلن، ولئن أنا أدركت ذلك اليوم لأنصرن الله نصراً يعلمه، ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه).

فقال محمد (ﷺ): «أو مُخرجي هم؟»

أجاب ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، ليتني أكون فيها جذعاً.. ليتني أكون حياً، ثم لم يلبث ورقة أن توفي.

وطابت نفسه - صلى الله عليه وسلم - بما سمع، وعلم من الوهلة الأولى أن الدعوة أعباء وتكاليف، وأن هذه هي سنة الله في أنبيائه والدّاعين إليه. فليلق في سبيل دعوته الخالصة لرب العالمين كل ما عند المشركين من أذى واضطهاد.

وكانت خديجة أول من آمن بالله وبرسوله ودخلت في الإسلام. ووقفت الزوجة المحبة المؤمنة إلى جانب النبي (ﷺ) الزوج الحبيب تنصره وتشد أزره، وتعينه على احتمال أقسى ضروب الأذى والاضطهاد، فخفف الله بذلك عن نبيه، فإنه لا يسمع شيئاً مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له، فيحزنه ذلك إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها، تثبته، وتخفف عليه، وتصدقه، وتهون أمر الناس عليه. وأخذت آيات القرآن تترى وتتابع:

﴿يَأَيُّهَا الْمَدِيرُ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ (٢) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧)﴾ (١).

ومن ذلك الحين بدأ الرسول الكريم حياة جديدة حافلة بالبركات والمشقات، وأخبر زوجته المؤمنة بأن عهد النوم والراحة قد انتهى.

وأخذت خديجة - رضي الله عنها - تدعو إلى الإسلام بجانب زوجها - عليه الصلاة والسلام - بالقول والعمل، وكان أول تلك الثمار مولاهما زيد، وبناتها الأربع رضوان الله عليهن أجمعين.

وبدأت المحن القاسية على المسلمين بمختلف الأشكال والصُّور، ووقفت خديجة كالجبل الأشم ثباتاً وإصراراً، وهي تتمثل قول الله تعالى: ﴿الْمَ (١) أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَآمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ (٢)﴾ (٢).

واختار الله ابنها القاسم وعبد الله وهما في سن الطفولة فصبرت واحتسبت، ورأت بعينها أول شهيدة في الإسلام (سمية) وهي تعاني سكرات الموت على أيدي الطُغاة حتى أسلمت الروح لخالقها عزيزة كريمة.

وودعت ابنتها وفلذة كبدها (رقية) زوجة عثمان بن عفان - رضي الله عنه - وهي تُهاجر إلى الحبشة فراراً بدينها من أذى المشركين.

ورأت وعاصرت كل الفترات العصيبة المملوءة بالأهوال والكفاح، ولم يعرف اليأس إلى قلب المجاهدة سيلاً. فهي تتمثل في كل لحظة قول الله تبارك وتعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (٨٦)﴾ (٣).

(١) سورة المدثر، الآيات (١ - ٧).

(٢) سورة العنكبوت الآيتان (١ - ٢).

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٨٦.

وشاهدت قبل ذلك كله مواقف زوجها الصادق الأمين، وهو يدعو إلى الله مُتعرضاً لكل أنواع البلاء صابراً محتسباً، يزداد مع المحن صبراً وصلابةً، ويرفض كل العروض المغرية الرخيصة وهو يُساوم على عقيدته، ويُقسم ذلك القسم في ذلك الموقف الذي لم تُعرف له البشرية مثيلاً في الإصرار على الحق، وعدم التنازل ولو قيد أنملة.

«والله يا عم لو وَضَعُوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يُظهره الله أو أَهْلَكَ دُونَهُ»^(١).

وهكذا كانت السيدة المجاهدة خديجة تستمد من زوجها رسول الله (ﷺ) أعظم السلوى وأروع آيات الثبوت على الإيمان، ولذلك نجدُها عندما أعلنت قريش مقاطعتها للمسلمين، لتُحاصرهم سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وسجلت مقاطعتها لهم في صحيفة علقت في جوف الكعبة لم تتردد في الوقوف مع المسلمين في شعب أبي طالب متخليّة عن دارها الحبيبة، لتقضي هنالك في الشعب ثلاث سنين صابرة مع الرسول، ومن معه من صحبه وقومه على عنت الحصار المُنهك وجبروت الوثنية العاتية. إلى أن تهاوى الحصار أمام الإيمان الصادق والعزيمة التي لا تعرف الكلل، وقد بذلت السيدة خديجة في هذه المحنة كل ما بقي لديها وهي في الخامسة والستين من عمرها.

وبعد انهيار الحصار بستة أشهر مات أبو طالب، ثم تُوفيت المُجاهدة المحتسبة رضي الله عنها، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين.

وتتابعت على رسول الله (ﷺ) المصائب بهلك خديجة، وكانت له وزير صدق على الإسلام. وهكذا ذهبت النفس المطمئنة إلى ربها عند انتهاء الأجل المحتوم، وبعد أن ضربت أروع النماذج وأصدقها في الدعوة إلى الله والجهاد في سبيله، فكانت بحق الزوجة الحكيمة التي تُقدّر الأمور حق قدرها، وتبذل من العطاء ما فيه إرضاء لله ولرسوله، وبذلك استحقّت أن تُبلغ من ربها السلام، وأن تُبشّر بيت في الجنة من قصب لا صحب فيه ولا نصب.

ولذلك كان رسول الله (ﷺ) يقول: «خير نساؤها مريم بنت عمران، وخير نساها خديجة بنت خويلد»^(٢).

فارض - اللهم - عن خديجة بنت خويلد السيدة الطاهرة والزوجة الوفية الصادقة، والمؤمنة المجاهدة في سبيل دينها بكل ما تملك من عَرْض الدنيا. وجزاها الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

(١) السيرة النبوية لابن هشام (١/٣٨٥).

(٢) البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب تزويج النبي (ﷺ) خديجة وفضلها (٤/٢٣٠) ومسلم في فضائل الصحابة، باب فضائل خديجة أم المؤمنين برقم ٢٤٣٠/٢.

أولاً - الفهم والاستيعاب :

اقرأ الموضوع قراءة واعية ثم أجب عما يأتي :

- ١ - ما الحقيقة السامية التي اشترك جميع الأنبياء في الدعوة إليها؟
- ٢ - بدأ الرسول - صلى الله عليه وسلم - دعوته إلى الإسلام بأهله وعشيرته ، فلماذا؟
- ٣ - ما صفات الزوجة الصالحة؟
- ٤ - على الزوجة في بيت زوجها واجبات غير إعداد الطعام ، فما تلك الواجبات؟
- ٥ - كيف يصبح البيت مأنوساً؟
- ٦ - ضع علامة (✓) أمام ما تراه صحيحاً :
 - رسل الله تعالى وأنبياءه هم أقل الناس بلاء . ()
 - يزيد البلاء أو ينقص بمقدار قرب العبد من الله سبحانه وتعالى . ()
 - من ألوان العبادة التضرع إلى الله سبحانه وتعالى دائماً بالدعاء . ()
 - المرأة الذكية هي التي تراقب عادات زوجها وأحواله . ()
- ٧ - ضربت السيدة خديجة أعظم الأمثال وأروعها على حبها لزوجها . اشرح هذه العبارة من خلال فهمك للموضوع .
- ٨ - اذكر موقفين للسيدة خديجة قدمت فيهما المساعدات لزوجها الرسول - صلى الله عليه وسلم - .

ثانياً - الثروة اللغوية :

- ١ - مثال «تغافل الزمان عن فلان» بمعنى دوام السعد .
فما معنى ما يلي :
«ذهبت النفس المطمئنة إلى ربها» المعنى :
«فتحت الدار للأهل والأقارب» المعنى :
- ٢ - لفظة «خديجة» تعني المولودة قبل تمام شهرها التاسع .
ما معنى الكلمات التالية (استعن بالمعجم) :
هند - حليلة - رقية .

ثالثاً - التذوق الفني :

ضع علامة «✓» أمام العبارة الصحيحة وعلامة «X» أمام العبارة غير الصحيحة :

- ١ - يغلب الأسلوب الحقيقي المباشر على الموضوع . ()
- ٢ - كثرت الصور البيانية في الموضوع . ()
- ٣ - اعتمد الموضوع على السرد التاريخي . ()
- ٤ - اتصف أسلوب الكاتب في الموضوع بالوضوح والسهولة . ()

من موضوعات القدر الخليجي المشترك

- من جذور الوحدة بين أبناء الخليج.
- موانئ الخليج العربي قديماً وحديثاً.

من جذور الوحدة بين أبناء الخليج



هياً الله لمنطقة الخليج العربي، أن تضطلع بدور كبير في التواصل بين المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، حيث امتدت ذراع المحيط الهندي، لتدنو من البحر الأبيض المتوسط، ولكنها قصرت دون الوصول إليه، ليحول بينها وبينه من اليابسة ما يزيد على ألف كيلومتر. فتهياً لأبناء شرق الجزيرة العربية وشمالها، أن يقوموا بالوساطة التجارية بين العالمين، عالم المحيط الهندي وما وراءه من أرض دافئة، وعالم البحر الأبيض المتوسط وما وراءه من أرض معتدلة وباردة، وبين أقاليم مختلفة في حاصلاتها ومنتجاتها.

وهكذا أثر الخليج بموقعه وامتداده، في سكان المنطقة حتى بلاد الشام، فجعل منهم تجاراً متفتحين ومتصلين بغيرهم في العالم الخارجي، في الوقت الذي كان فيه الأوروبيون يطلقون على المحيط الملاصق لأرضهم (بحر الظلمات).

ولم يبق العرب في مكانهم حتى تأتيهم التجارة من هنا وهناك، بل اتخذوا البحر مطيئهم وشهد الخليج نشاطهم، منذ عصور قديمة، ترجع إلى ما قبل الميلاد، وكوّنوا علاقات مباشرة مع الصين والملايو وأندونيسيا، كما كونوا علاقات أقوى وأعمق في منطقة شرق أفريقيا.

لقد نقلوا الحرير والذهب والتوابل من الصين والهند وجنوب شرق آسيا، كما نقلوا التوابل وريش النعام والأخشاب من أفريقيا، وبلغت حركة الهجرة إلى شرق أفريقيا ذروتها من القرن السادس إلى القرن التاسع الميلادي.

رحل العرب إلى هذه البقاع، ليقدموا إلى سكانها ما يحتاجون إليه من ثمرات البلاد الأخرى ومنتجاتها. وكانوا صحبة متكاملة من بلاد الخليج العربي جميعها، التقوا في سبيل الكفاح قلوباً وأرواحاً، وجابوا شواطئ آسيا وأفريقيا، وصحبوا معهم مبادئهم وقيمهم وأصالتهم، فكانوا رسل خير وحب وسلام. واستقر بعضهم هنالك، وأسّسوا مراكز تجارية، وساعدوا على نشر الثقافة الإسلامية، وتعمقت في نفوسهم جذور أوامر راسخة ما كان للأيام أن تنال منها.

كان هذا الموقع المتميز لمنطقة الخليج العربي، ملتقى أنظار الدول الاستعمارية، لكونه

(١) مقتبس من مجلة (دراسات الخليج والجزيرة العربية) الخليج بين مقومات الوحدة وصراع القوى العظمى.

شرياناً للمواصلات البحرية والبرية، تجتازه التجارة بينَ عالم المحيط الهنديّ وعالم البحر المتوسط. لهذا تتابعَت الدولُ الطامعةُ في السيطرة عليه، منذُ كتائب الإسكندر، حاملةً الرماح والسيوف وحتى كتائب الدول الأوروبية، برتغالية وهولندية وفرنسية وإنجليزية على اختلاف الأهواء والغايات، حاملةً قذائف النار والدمار، وبعدَ تدفقِ النفطِ في الخليج وعلى شواطئه، وقفت الدولُ الكبرى من الشرق والغرب متربصةً، تتحينُ الفرصةَ لتنقضَّ، ولكنَّ وعيَ الشعب العربيِّ، وإصراره على الدفاع عن أرضه، وصيانة حرمة، لن يَمكِّنهم من ذلك، وبخاصة بعدَ بوادر الوحدة وتأكيد التواصل بينَ أبناء المنطقة. لقد كنَّا حماة الخليج في وجه الغزاة قديماً، وسنظلُّ حماة الخليج بعونِ الله تعالى في وجه غزاة العصر.

أولاً - السؤال الأول :

- في ضوء قراءتك للموضوع ، حدد ما يلي في الفراغات التالية :

أ - فكرتين رئيسيتين :

..... -

..... -

ب - فكرتين جزئيتين :

..... -

..... -

السؤال الثاني :

تشابه الظروف الطبيعية والبشرية منذ القدم في منطقة الخليج العربي تشابهاً قلّ أن يوجد له نظير في العالم .

- فما أبرز الملامح والسمات المشتركة بين بلدانه؟

.....

.....

السؤال الثالث :

يمكن أن تعد منطقة الخليج العربي وطناً واحداً ، ومجموعة من الأوطان المستقلة ، في الوقت نفسه .

- فما مدى سلامة هذه الفكرة في رأيك؟

السؤال الرابع :

١ - ضع علامة (✓) أمام الإجابات الصحيحة من بين الإجابات التي بعد كل عبارة مما يلي :

أ - تمثل منطقة الخليج العربي خط الدفاع عن الوطن العربي شرقاً :

- لأنها تمثل امتداداً للأراضي العربية في الشرق . ()

- لأنها أكثر المناطق العربية احتفاظاً بالطابع العربي . ()

- لأن شعوبها أكثر اتجاهاً نحو الوحدة والتضامن ()

ب - جذور الوحدة العربية بين أبناء الخليج العربي تمثلت قديماً في :

- () - حب البحر والملاحة التجارية .
- () - معرفة أصول الغوص على اللؤلؤ .
- () - التشابه الكبير في البنية الاقتصادية والاجتماعية .

ح - كانت جذور الوحدة بين أبناء الخليج العربي ضاربة في العمق لأنها :

- () - أخذت شكل الوحدة الشاملة فيما بعد .
- () - أخذت شكل الاتفاقات الثنائية أحياناً .
- () - كانت تمثل وحدة اتجاهات وأهداف .

د - كان الخليج العربي مستهدفاً من الحملات الأوروبية لأنه :

- () - يمثل إحدى الطرق الرئيسة للتجارة الدولية .
- () - تميز بمياه دافئة تصلح للغوص على اللؤلؤ .
- () - كان ميدان صراع بين العرب أصحاب المصلحة فيه .

هـ - أصبح الخليج اليوم ملتقى أقطار العالم :

- () - لما تحقّقه بلاده من معدلات مرتفعة في مجال التنمية الصناعية .
- () - لما تحقّقه بلاده من معدلات مرتفعة في مجال التنمية الزراعية .
- () - لما تشتمل عليه أرضه ومياهه من مصدر حيوي للطاقة .

السؤال الخامس :

رتّب العوامل التالية ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها في تأكيد التشابه والتجانس بين أبناء منطقة الخليج . وذلك بوضع رقم (١) أمام ما تراه الأول ، ورقم (٢) أمام ما تراه الثاني . . وهكذا .

- () التفاعلات التاريخية المشتركة أمام حملات الغزو الأوروبي .
- () سهولة الاتصال البري والبحري والجوي .
- () تشابه أنماط الاستثمار والتجارة الخارجية .
- () وحدة الدين واللغة العربية .
- () وحدة العادات والتقاليد العربية .
- () ندرة الموارد الطبيعية للمياه العذبة .
- () قلة انتشار الزراعة والمساحات الخضراء .
- () كثرة إنتاج النفط وما ارتبط به من تغيرات .

السؤال السادس :

- علّل ما يأتي في إطار لغوي متكامل وسليم . (وذلك في كراستك).
- أ - عدم قدرة الحملات الأوروبية المتتابعة على النيل من شعوب منطقة الخليج .
- ب - الاتجاه في الحاضر نحو التكامل بين شعوب المنطقة ودولها .

السؤال السابع :

- ضع علامة (✓) أمام ما تراه صحيحاً، وعلامة (X) أمام ما تراه خطأ مما يلي :
- () - استطاع البرتغاليون الوصول إلى الهند عن طريق أحد الملاحين العرب .
- () - نجح البرتغاليون في السيطرة على الخليج بفضل التقارب مع دوله وشعوبه .
- () - أخرج العرب البرتغاليين من الخليج بقوتهم الذاتية .
- () - القوة البحرية العمانية من أهم القوى التي أسهمت في طرد البرتغال من الخليج .
- () - امتدت سيطرة القوة العربية على الخليج إلى شواطئ أفريقيا .
- () - مما ساعد على نجاح القوة العربية استخدام كل سفن الغوص في الحرب .

السؤال الثامن :

- موقع الخليج العربي هياً لأبناء شرق الجزيرة العربية وشمالها نشاطاً ملحوظاً :
- () - فقيم كان هذا النشاط؟
- () - وكيف أثر الخليج بموقعه في سكان المنطقة وحتى بلاد الشام؟
- () - (أجب في كراستك عن هذين السؤالين).

السؤال التاسع :

- أكمل العبارات التالية بكلمات مناسبة :
- () - حمل عرب الخليج إلى بلاد أخرى نشاطهم و.....
- () - في الوقت الذي كان فيه الأوروبيون يطلقون على المحيط المجاور لهم كان العرب منفتحين على
- () - استنجد العرب المقيمون بسواحل أفريقيا بالقوة في عمان، لتحرير شواطئهم اقتداء بما تحقّق على شواطئ

- كانت المراكز الاستيطانية على سواحل تنظر إلى القوة البحرية الصاعدة في الخليج على أنها قوة الدولة

السؤال العاشر:

- صل بين عبارات المجموعة (أ) والمجموعة (ب) فيما يلي :

المجموعة أ	المجموعة ب
خلال القرن السادس عشر الميلادي .	سيطر الإنجليز سيطرة تامة على الخليج .
خلال القرن السابع عشر الميلادي .	بلغت التجارة العربية أوج ازدهارها .
خلال القرن الثامن عشر الميلادي .	بنيت البصرة لتكون مركزاً تجارياً هاماً .
خلال القرن التاسع عشر الميلادي .	سيطر البرتغاليون سيطرة تامة على الخليج .
	سيطر الهولنديون والإنجليز معاً على الخليج .

ثانياً: السؤال الأول:

١ - اقرأ العبارة التالية، ثم أجب عما بعدها من أسئلة . (وذلك في الفراغات التالية):
(التقى العرب على شواطئ أفريقيا قلوباً وأرواحاً، وكانوا رسل خير وسلام وحب، وتعمقت في نفوسهم جذور أواصر راسخة ما كان للأيام أن تنال منها).
أ - حدّد مواطن الجمال الفني في العبارة السابقة.

.....
.....

ب - جاءت الكلمتان: (قلوباً وأرواحاً) بالنصب . فلماذا؟

.....
.....
.....

ح - وجاءت الكلمتان: (خير وسلام) بالجر . فلماذا؟

.....
.....
.....

د - ضبطت كلمة (العرب) بالرفع . فلماذا؟

هـ - كيف تضبط كلمة (أواصر)؟ مع بيان السبب:

السؤال الثاني:

أ - أتاح خروج البرتغاليين من الخليج الفرصة أمام التجمعات القبلية للهجرة من موطنها في شبه الجزيرة العربية نحو الساحل الغربي للخليج، حيث نجحت في إقامة كيانات سياسية .
- استعن بكتاب: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر . الجزء (٢) من منشورات ذات السلاسل، للدكتور «بدر الدين عباس الخصوصي» - في كتابة بعض المذكرات عن نشأة الوحدات السياسية العربية التي قامت نتيجة لتجمع هذه القبائل، وذلك في كراستك .

السؤال الثالث:

أ - في كتاب العربي الخاص (الحياة والناس والوحدة) في دول الخليج العربي، نوفمبر ١٩٨٤م، اقرأ عن: (الصراع بين البرتغاليين وعرب الخليج) وسجل في كراستك ملخصاً لما يلي:
أ - خطر الوجود البرتغالي على التجارة العربية في الخليج والمحيط الهندي .
ب - كيف استطاع الوجود العربي طرد البرتغاليين من الخليج، وسواحل شرق أفريقيا؟

موانئ الخليج العربي قديمًا وحديثًا



كَانَ الْخَلِيجُ الْعَرَبِيُّ قَدِيمًا، طَرِيقًا بَحْرِيًّا هَامًا يَرْبُطُ بَيْنَ مَرَاكِزِ الْحَضَارَةِ الْقَدِيمَةِ فِي الدُّوَلِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى ضِفَافِهِ، كَبَلَادٍ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، وَبِلَادِ فَارَسَ، وَأَوَالٍ، عَنْ طَرِيقِ حَرَكَةِ تِجَارِيَّةٍ نَاشِطَةٍ، امْتَدَّتْ كَذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ فِي آسِيَا وَأَفْرِيقِيَا.

وَفِي عَهْدِ التَّدْخُلِ الْأُورُوبِيِّ كَانَ الْحَلَقَةُ الْبَحْرِيَّةُ مِنْ طَرِيقِ التِّجَارَةِ الدُّوَلِيِّ بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، كَمَا كَانَ مَرْكَزًا رَئِيسًا لِتِجَارَةِ اللَّوْلُؤِ.

وَفِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ.. يَسْهُمُ بِشَكْلٍ إِيْجَابِيٍّ فِي التِّجَارَةِ الْعَالَمِيَّةِ، وَيَزُوْدُ بِلَادُ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ بِأَهَمِّ مَوْرِدٍ مِنْ مَوَارِدِ الطَّاقَةِ وَهُوَ النَّفْطُ. وَيَسْتَوْرِدُ فِي مَقَابِلِ ذَلِكَ حَاجَةً بِلَادِهِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا ازْدِهَارُ الْحَيَاةِ فِيهَا، وَتَطْلُبُهَا حَرَكَةُ التَّطَوُّرِ وَالْعِمْرَانِ الْحَدِيثِ.

وَمَوَانِئُ الْخَلِيجِ الرَّئِيسَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَقْبِلُ التِّجَارَةَ الْبَحْرِيَّةَ قَدِيمًا هِيَ «الْأَبْلَةُ»، ثُمَّ «الْبَصْرَةُ»، وَ«أَوَالٍ» فِي الْجَانِبِ الْعَرَبِيِّ، «وَمَهْرُوبَانٍ»، وَ«سِيرَافٍ»، وَ«قَيْسٍ»، وَ«هَرْمَزٍ» فِي الْجَانِبِ الْمَقَابِلِ لَهُ.

وَهَذِهِ الْمَوَانِئُ جَمِيعًا قَدْ اِنْدَثَرَتْ وَلَيْسَتْ الْآنَ سِوَى أَسْمَاءٍ بَاسْتِثْنَاءِ (الْبَصْرَةِ)، فَإِنَّهَا مَا زَالَتْ حَتَّى الْيَوْمِ مِينَاءَ الْعِرَاقِ الرَّئِيسِ، وَالسَّلْعُ التِّجَارِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْتَقْبِلُهَا هَذِهِ الْمَوَانِئُ كَثِيرَةٌ، مِنْ أَهَمِّهَا: التَّوَابِلُ، وَالْعَطُورُ، وَالْحَرِيرُ، وَالْكَافُورُ، وَالْأَحْجَارُ الْكَرِيمَةُ. كَمَا كَانَتْ تَأْوِي إِلَيْهَا سَفُنُ الصَّيْدِ، وَالْغُوصِ، وَالسَّفُنُ التِّجَارِيَّةُ.

وَبَعْدَ تَفْجُرِ النَّفْطِ فِي بِلَادِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ، وَدُخُولِ تِجَارَتِهَا مَرَحَلَةً جَدِيدَةً تَرْتَكِزُ أَسَاسًا عَلَى تَصْدِيرِهِ إِلَى بِلَادِ الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ، دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى إِقَامَةِ نَوْعٍ جَدِيدٍ مِنَ الْمَوَانِئِ الْبَحْرِيَّةِ، وَهُوَ مَا يَعْرِفُ بِمَوَانِئِ (الْبَتْرُولِ) فَانْشَتْ مَجْمُوعَةٌ مِنْ هَذِهِ الْمَوَانِئِ عَلَى سَاحِلِ الْخَلِيجِ.

كَمَا أَدَّى تَطَوُّرُ الْحَيَاةِ، وَازْدِيَادُ السَّكَّانِ، وَاتِّسَاعُ التِّجَارَةِ إِلَى إِنْشَاءِ مَوَانِئَ بَحْرِيَّةٍ جَدِيدَةٍ تَكُونُ مُلَائِمَةً لِلْأَوْضَاعِ الْعِمْرَانِيَّةِ، وَمُنَاسِبَةً لِتَطْوِيرِ صِنَاعَةِ السَّفَنِ، حَيْثُ أَصْبَحَتْ أَكْبَرَ حِجْمًا وَأَكْثَرَ حِمُولَةً.

وَعَلَى هَذَا النِّحْوِ أَصْبَحَ لَدَى دَوْلِ الْخَلِيجِ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنَ الْمَوَانِئِ:

- ١ - نَوْعٌ يُمَثِّلُهُ مِينَاءُ الْبَصْرَةِ فِي الْعِرَاقِ، وَالْأَحْمَدِي فِي الْكُوَيْتِ، وَرَأْسُ تَنْوَرَةٍ فِي الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ، وَسِتْرَةَ فِي الْبَحْرَيْنِ، وَالْفَحْلُ فِي سُلْطَنَةِ عُمَانَ، وَأَمُّ سَعِيدٍ فِي قَطْرِ.. وَهِيَ مَوَانِئُ مُتَخَصِّصَةٌ فِي اسْتِقْبَالِ نَاقِلَاتِ النَّفْطِ وَتَصْدِيرِهِ إِلَى الْعَالَمِ الْخَارِجِيِّ.
- ٢ - وَنَوْعٌ يُمَثِّلُهُ مِينَاءُ (الشَّوَيْخِ) فِي الْكُوَيْتِ، وَ(سَلْمَانَ) فِي الْبَحْرَيْنِ وَ(رَائِدِ) فِي دُبَيِّ، وَمِينَاءُ

(قابوس) في سلطنة عمان، وهي متخصصة في استقبال السفن الكبيرة التي تحمل البضائع والركاب، وكلا النوعين مختلف عن الآخر اختلافاً بيناً.

ومما يميز موانئ البترول: أنها صغيرة الحجم، قليلة المنشآت، وليس من الضروري أن تقوم على الشاطئ مباشرة. ومن ثم فلا يضرها أن تكون مياه البحر إلى جانب الشاطئ عميقة أو ضحلة، وهي تقوم عادةً في عرض البحر وبعيداً عن الشاطئ، حيث تكون الأعماق ملائمة لرسو الناقلات العملاقة، ومما يساعد على ذلك: الطريقة التي يحمل بها النفط من مستودعاته إلى الناقلات البحرية، فالخراطيم والأنابيب التي تحملها، يمكن مدّها في البحر إلى مسافات بعيدة، وليس هناك حاجة إلى إنشاء الأرصفة العديدة، وتزويدها بالروافع والمعدات اللازمة لشحن السفن وتفريغها. إذ يكفي أن تقام قاعدة بحرية تثبت عليها الخراطيم والأنابيب، وتقف إلى جانبها الناقلات والبترول ينساب إليها تلقائياً، أو بوساطة مضخات، وفي كلا الحالتين تجري أعمال الشحن بطريقة آليّة، ومن ثمّ فالحركة هادئة، والخدمات محدودة.

وعلى العكس من ذلك تماماً، نرى أن موانئ البضائع التجارية والركاب ينبغي أن تقوم إلى جانب الساحل مباشرة، إذ لا بدّ من أن تمتدّ بالأرصفة لتحميل البضائع أو تفريغها، أو اللازمة للركاب، وهذه وتلك لا يمكن إقامتها إلا في الأعماق القليلة، بجوار الشواطئ، حيث يمكن التوسّع المطلوب في إقامة المخازن والمستودعات التي تتلقى البضائع، والمتاجر على اختلاف أنواعها، وكثيراً ما تقوم إلى جانبها بعض المصانع والمنشآت، ولا بدّ من تهيئة الأعماق لتلائم غاطس السفن المحيطية الكبيرة.

ولمّا كانت سلع الاستيراد التي تستقبلها موانئ الخليج من بلاد العالم تزيد على حاجة السكان، فإنّه يعاد تصدير قدر كبير منها، ويكاد النطاق الإقليمي لدول الخليج يمثل دائرة التبادل بين هذه السلع، ومن ثمّ نشأ نوع من التعاون بين موانئ هذه البلاد، أكدته اتفاقية دول مجلس التعاون الخليجي في المجال الاقتصادي، وجاءت الخطوات التنفيذية لها مقررّة منح التسهيلات للبواخر والسفن والقوارب المملوكة لأي من الدول الأعضاء، ومعاملتها كمثيلاتها الوطنية، سواء عند رسوها في موانئها أو مرورها بها.

كما نصت هذه القرارات، على تسهيل مرور البضائع بطريق العبور (الترانزيت)، وإعفاءات جمركية على المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية، تنشيطاً للتجارة الخارجية من جهة، وبين هذه الدول من جهة أخرى، واستكمالاً لآفاق التعاون بين أبناء المنطقة، وفق ضرورة الوحدة الخليجية العربية، والحرص على صياغة مجتمع عربي متكامل.

أولاً - السؤال الأول :

(تجاوز الخليج العربي أهميته التجارية، وأضحى شرياناً يمدُّ العالم بأسباب الحياة).

اقرأ العبارة السابقة، ثم أجب عما يلي من أسئلة، وذلك في الفراغ التالي لكل منها:

أ - فيم كانت أهمية الخليج التجارية قديماً؟

ب - وكيف أصبحت في العصر الحديث؟

ج - ومتى كان الخليج حلقة من حلقات التجارة بين الشرق والغرب؟

السؤال الثاني :

الموانئ عصب الحياة، ومراكز الانطلاق والتقدم على شواطئ البحار. اذكر أهم الموانئ

الخليجية فيما يلي من فراغات :

أ - ثلاثة من الموانئ القديمة على شاطئ الخليج :

(١)

(٢)

(٣)

ب - ثلاثة من الموانئ الحديثة على شاطئ الخليج :

(١)

(٢)

(٣)

السؤال الثالث :

اذكر ملامح النشاط التجاري للموانئ العربية على الخليج قديماً وحديثاً، وذلك فيما يلي

من فراغات :

أ - نشاطها قديماً يتمثل في :

ب - نشاطها حديثاً يتمثل في :

السؤال الرابع :

اختر مما يلي الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمام الصحيح منها وعلامة (X) أمام غير الصحيح ، وذلك بين الأقواس المقابلة لكل منها :

أ - علاقة الخليج العربي بدول آسيا وأفريقيا :

- () - نشأت في العصور القديمة .
- () - نشأت في عهد الصراع الأوروبي .
- () - نشأت في العصر الحديث .

ب - الموانئ العربية القديمة على الخليج :

- () - اندثرت كلها بلا استثناء .
- () - اندثرت كلها عدا واحد .
- () - اندثرت كلها عدا ثلاثة .

ح - موانئ الأبله والبصرة وأوال :

- () - كلها موانئ عربية قديمة على الخليج .
- () - بعضها موانئ عربية قديمة على الخليج .
- () - بعضها موانئ عربية جديدة على الخليج .

د - موانئ الخليج العربي الموجودة الآن :

- () - كلها لتصدير النفط .
- () - كلها للبضائع والركاب .
- () - نوع للنفط وآخر للبضائع والركاب .

السؤال الخامس :

أصبح على الخليج العربي نوعان مختلفان من الموانئ:

أ - موانئ بترولية يمثلها:

..... -
..... -
..... -
..... -

ب - موانئ تجارية يمثلها:

..... -
..... -
..... -
..... -

أكمل الفراغات السابقة بالأسماء الصحيحة .

السؤال السادس :

وراء إنشاء هذين النوعين من الموانئ عوامل مشتركة، وأخرى مختلفة، فوضح بعض هذه العوامل في الفراغات التالية :

أ - من العوامل المشتركة :

(١)
(٢)

ب - من العوامل المختلفة :

(١)
(٢)

السؤال السابع :

احكم على مضمون العبارات التالية بالصواب أو الخطأ، وذلك بوضع علامة (✓) أو علامة (X) أمام ما يناسبها :

- موانئ النفط في الخليج العربي صغيرة الحجم، كثيرة المنشآت. ()

- يستخدم ميناء (الشويخ) بالكويت في نقل البضائع والركاب. ()
- يستخدم ميناء (أوال) بالبحرين في تصدير النفط. ()
- لا زالت موانئ البضائع على الخليج تقتصر على استيراد التوابل والعطور. ()
- تنشأ موانئ البضائع عادة في الأعماق القليلة بجوار الشاطئ. ()
- كثيراً ما تقام المصانع والمنشآت والمخازن بالقرب من موانئ البضائع. ()
- موانئ النفط بحاجة ماسة إلى عدة أرصفة ومعدات لازمة للشحن. ()

السؤال الثامن :

علّل الظواهر التالية في الفراغ التالي لكل منها :

أ - هدوء الحركة في موانئ النفط :

ب - كثرة المنشآت والخدمات في موانئ البضائع :

ح - إنشاء ما يسمى بالجزر الصناعية في عرض البحر :

د - ضرورة تهيئة أعماق موانئ البضائع :

السؤال التاسع :

أجب عن كل سؤال مما يأتي في الفراغ التالي :

أ - كيف تتصرف الدول الخليجية فيما يزيد على حاجتها من السلع المستوردة؟

ب - لم لا يدخل النفط في إطار النشاط التجاري بين دول الخليج؟

ح - هل ترى في هذا التعاون ما يحد من قدرة دول الخليج على التجارة الخارجية؟ ولماذا؟

السؤال العاشر:

- أ - استيراد السلع والبضائع من منشئها الأصلي . ()
- ب - إعادة تصديرها من ميناء عربي إلى آخر . ()
- ح - التنسيق بين دول الخليج لإنتاج هذه السلع محلياً . ()
- رتب الاتجاهات السابقة بوضع أرقام أمامها توضح أهميتها الاقتصادية .

السؤال الحادي عشر:

استيراد بعض السلع أوفر تكلفة من إنتاجها محلياً:

أ - أتوافق على هذا المبدأ الاقتصادي؟

ب - ولماذا؟

أجب بوضوح في الفراغات السابقة:

السؤال الثاني عشر:

على طريق الوحدة الخليجية العربية، تزداد آفاق التعاون الاقتصادي تأكيداً، سجل فيما يلي أربع خطوات تمت لتحقيق هذا التكامل:

أ -

ب -

ح -

د -

السؤال الثالث عشر :

أضحى الخليج العربي شرياناً (يمدّ العالم) بأسباب الحياة.

أ - جاءت الكلمات التي تحتها خط في العبارة السابقة على التوالي :

مرفوعة، منصوبة، مجرورة، فما سبب هذا الضبط؟

الخليج :

شريانا :

الحياة :

ب - ما علاقة الجملة التي بين القوسين بما قبلها معنى وإعراباً.

ح - انسب إلى كلمة (الحياة) في جملة من إنشائك .

السؤال الرابع عشر :

(الموانئ عصب الحياة)

أ - في العبارة السابقة خيال، بيّن موطن الجمال فيه .

ب - عبر عن المعنى السابق بأسلوب مباشر من عندك .

ح - تتبع خطوات الكشف في المعجم عن كلمة (موانئ) .